الجمهوريـــــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف-
كلية العلوم الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

مظاهـــر الاتّـــساق وآليّات الانسجـــام في نصوص فهم المنطوق

-كتاب القراءةسنة خامسة أنموذجا-

مذكرة لنيـــل متطلّبات درجة الماستر

المـــيدان: اللغة والأدب العربي

الشعبـــة: اللّـــغويّـــة

تخصّص : لسانيّات تطبيقية

إعداد الطالبة:
-حليمـــة جديـــد

إشراف الأستاذة:
د- سميرة ديـــن

لجـــنـــة المنـــاقشـــة

أعضاء اللجنة	الرتبـــة	الجامعـــــة	الصفـــة
د.عبد اللطيف عطروش	أستاذ محاضر-ب-	جامعة الشاذلي بن جديد- الطارف	رئيـــــسا
د.سميـــــرة ديـــن	أستاذة محاضر-أ-	جامعة الشاذلي بن جديد- الطارف	مشرفـــــا
د.عمر بلقاسم شيخة	أستاذ محاضر-ب-	جامعة الشاذلي بن جديد- الطارف	منـــاقشـــا

السنة الجامعية: 2024 /2025

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

لله الحمد والشكر سبحانه وتعالى على نعمته

و فضله الذي وفقني في إنجاز هذا العمل

.سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنَّك أنت العليم الحكيم

عرفانا بالفضل و الجميل

أتقدم بخالص عبارات الشكر والتقدير والإمتنان إلى الأستاذة المشرفة

"سميرة دين " التي كانت لي خير عون وموجهة لإتمام هذا العمل المتواضع

كما أشكر كل من ساعدني بمعلومة ، نصيحة

أو كلمة طيبة، كل بإسمه

. إليكم جميعا أخلص عبارات الشكر و التقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

." و آخر دعواهم أن الحمد لله ربِّ العالمين "

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك

ولا تطيب اللَّحظات إلا بذكرك ، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك

ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك

الله جل جلاله.

فالحمد لله عند البدء وعند الختام

إلى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة ، ونصح الأمة ، إلى نبيَّ الرحمة و نور العالمين

.سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

لحظة لطالما انتظرتها وحلمت بها في حكاية اكتملت فصولها أهدي تخرجي

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار ، إلى من علمني العطاء بدون انتظار

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، إلى الذي ذهب وحمله قلبي بالدعاء

ومشاعري بالفقد والحزن ها أنا اليوم أشاركك أول انجازاتي

أتمنى أن تصلك مشاعري وتفتخر بمن حملوا اسمك

. وأثبتوا أنك خير مربي وخير أب وخير فقيد

أرجوا من الله أن يرحمك برحمته الواسعة ويسكنك فسيح جناته ويتقبلك من الشهداء

... أبي العزيز –رحمه الله–

إلى ملاكي في الحياة، إلى معنى الحب ومعنى الحنان و التفاني

إلى بسمة الحياة وسر الوجود

إلى من سجدت لله تدعوه في سرها وجهرها

إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب،

أمي الحبيبة

. فرحتي لا تكتمل إلا برؤية دموع السعادة في عينيك

إلى من رزقت بهم سندا في الحياة

إلى أخواتي وأخي العزيز أدامكم الله ضلعا ثابتا لي لا يميل ، شكرا لوجودكم الدائم بجانبي

.ولحبكم الذي يمنحني القوة ، حفظكم الله ووفقكم

. إلى كل من اتسع قلبي لهم وضاقت هذه الورقة عن ذكرهم بدون استثناء

إلى كل الأساتذة الأفاضل الذين قدموا لي يد العون

.من بداية مسيرتي الدراسية إلى نهايتها كلٌّ باسمه

إلى كل هؤلاء، أهديكم عملي المتواضع عرفان لكم بالجميل

ووفقني الله وإياكم إلى الخير، والحمد لله على حسن التمام و الختام

حليمـة جديد

مقـــــدّمـــة

مقدمـــــــة:

تعتبر اللغة خاصية إنسانية وأداة تواصل، حيث تحقق الانسجام والتواصل بين المجتمعات والأمم بالرغم من اختلافات معتقداتهم الدينية والثقافية واللغوية والاجتماعية، ولهذا اختلفت النظريات وتعددت الدراسات للغة على اعتبارها علم قائم بذاته ولذاته حيث تتميز بخصائص وأهداف، لتبقى اللسانيات النصية هي الحقل المعرفي الذي يجعل النص هو الأساس المحوري للدراسة اللسانية والتحليل اللساني، فهو يبدأ من النص كوحدة أساسية كبرى ويختم به، لهذا ركزت الأبحاث اللسانية والدراسات اللغوية اللسانية على النص باعتباره وحدة محورية كبرى، تعنى بالترابط الشكلي والمعنوي، حيث تعتبر آليات الاتساق والانسجام هما الركيزتان الأساستان التي من خلالهما يتحقق عنصر الفهم والإفهام عند المتلقي إذ أنه يشكل خلفية معرفية محيطة بكل جوانب النص من عنوانه إلى نهايته، وذلك بتوظيف آليات الاتساق والانسجام مثل توظيف الإحالة بأنواعها، التكرار، التضمين... إلخ.

وبناء على ما سبق ذكره يستقيم التساؤل إلى سؤال محوري وهو:

- ما هي تجليات مظاهر الاتساق وآليات الانسجام في نصوص فهم المنطوق –كتاب القراءة سنة خامسة ابتدائي؟

حيث تفرعت من هذا السؤال المحوري عدة تساؤلات فرعية أهمها:

- ما هي مظاهر الاتساق والانسجام في نصوص فهم المنطوق – كتاب القراءة سنة خامسة ابتدائي؟
- كيف تجلت مظاهر الاتساق والانسجام في نصوص فهم المنطوق – كتاب القراءة سنة خامسة ابتدائي؟
- ماهي آليات الاتساق والانسجام؟ وما هو دورها في نصوص فهم المنطوق؟

ومادام يعتبر الإنسان مخيرا وليس مسيرا، فقد كان اختيار هذا البحث: " مظاهر الاتساق وآليات الانسجام في نصوص فهم المنطوق – كتاب القراءة سنة خامسة أنموذجا" مؤسس وقائم على دوافع موضوعية وأخرى ذاتية والمتمثلة في:

-الرغبة والميل في البحث في مثل هكذا الدراسات و إكمال لنيل شهادة الماستر، بإضافة لمواكبة حداثة الموضوعات اللسانية وخاصة الموضوعات التعليمية الحديثة التي تخدم المجال التعليمي بالدرجة الأولى.

-اهتمامي الكبير والرغبة الشديدة في معالجة موضوعات في مجال تخصصي اللسانيات التطبيقية خاصة الفرع الذي أخذ حصة الأسد منه، وهي التعليمية التي تعتبر حقل خصب لإنجاح العملية التعليمية التعلّمية لدى المتمدرس —سنة خامسة ابتدائي-

-قلةالتركيز على تحليل نصوص فهم المنطوق في الدراسات السابقة وفق التحليل اللساني النصي.

تبيان أهمية مظاهر وآليات الاتساق والانسجام في تحقيق الترابط النصي المنطقي في نصوص فهم المنطوق سنة خامسة ابتدائي.

-تبسيط عملية التلقي والفهم والإفهام لدى متمدرس سنة خامسة ابتدائي.

ويهدف بحثنا ودراستنا إلى إثراء البحوث التي تم تناولها لنصوص فهم المنطوق باعتبار أن هذا الجانب لم يحظى بالاهتمام الكبير، ولم يأخذ حقه المشروع في الدراسة، ولقد اتبعنا في بحثنا على خطة تضمنت مدخل وفصلين (فصل نظري، وفصل تطبيقي) وتذيل بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتّوصّل إليها.

فأما المدخل فكان متضمنا لمفهوم لسانيات النص، الكتاب المدرسي، الطور الابتدائي، نصوص فهم المنطوق، أعقبه الفصل الأول وهو الفصل النظري الذي كان معنونا ب: تحديدات ومفاهيم حيث احتوى على ثلاث مباحث كل مبحث جاء موسوما كما يلي:

- المبحث الأول: الاتساق
- المبحث الثاني: الانسجام
- المبحث الثالث: التناص

أماالفصل الثاني: دراسة تطبيقية لنماذج من نصوص فهم المنطوق —سنة خامسة- حيث تضمن مجموعة من نماذج تحليلية لبعض النصوص المختارة من دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

النموذج الأول: تحليل نص " رحلة إلى الجزائر"

النموذج الثاني: " تحليل نص "كيف أعتني بجسمي"

النموذج الثالث: تحليل نص " التبرع بالدم"

خاتمـــة: والتي تعتبر حوصلة للنتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا لهذا البحث.

وفي ضوء هذا التحديد يكون قد اتضح الغرض العلمي لهذا البحث وتحديد منهجه العلمي، الذي اعتمدنا على المنهج الوصفي مستندا على آلية من آلياته ألا وهو التحليل باعتباره الأنسب لهذا النوع من الدراسة، من توظيف للغة وتحليل النصوص الأدبية ووصفها.

وقد اعتمدنا في البحث على مجموعة من المصادر والمراجع التي كانت عونا في انجاز وخدمة هذا البحث بالدرجة الأولى نذكر أهمها:

- حمودي السعيد الانسجام والاتساق النصي المفهوم والأشكال.
- محمد خطابي لسانيات النص مدخل إلى إنسجام الخطاب.
- نعمان بوقرة المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية.
- خليل بن ياسر البطاشي الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب
- الطيب الغزالي الانسجام النصي وأدواته.

أما عن الصعوبات التي اعترضت هذا البحث:

-ضيق الوقت في انجاز البحث، لوكان لدينا متسع من الوقت لقمنا بإخراجه بأحلى حلة.

-صعوبة في تحليل نصوص فهم المنطوق وفق منهجية لسانية صحيحة.

-وعلى الرغم من وعناء الصعوبات، فقد تم البحث بعد جهد وكد والفضل فيه أولا وأخيرا إلى الله سبحانه وتعالى، ثم إلى الأستاذة المشرفة دين سميرة، التي بذلت العطاء تقييما وتقويما، فلها مني جزيل الشكر وفضيل العرفان، وأقطع في يقين لا يكتنفه أدنى شك أني لم أحظ بكل جوانب الموضوع إلا بالنزر اليسير، على أنّ هذا الجهد يبقى قاصرا يحتاج إلى جهود متضافرة تعني بالدرس اللغوي على مختلف مستوياته.

مـــــدخـل

شكلت أواخر القرن التّاسع عشر بداية القرن العشرين، منعرجا حاسّما في تاريخ الدراسات اللغوية، حيث انتقل الدرس اللغوي من كونه درسا لغوي غائي إلى درس لغوي ذاتي بمعنى أنّ هدفه الوحيد هو دراسة اللغة دراسة علمية محضة دون الاعتبار إلى التّأثيرات الخارجية بل على اعتبار أنها بنية لغوية ونسيج متكامل الأركان (صوت، صرف، تركيب).

وباعتبار أنّ اللغة كائن حي ينمو ويتطور، فالدرس اللساني لم يقف عند أعمال سوسير، ونوام تشومسكي المقتصرة على الجانب النحوي والوظيفي للجملة بمعنى لسانيات الجملة، بل تجاوز ذلك مع ثلة من اللغويين إلى ما هو أكمل وأشمل منها ألا وهو النص، وكان ذلك في العقد الثاني من القرن العشرين على اعتبار أنّ النص هو نسيج ووحدة دلالية متكاملة الأركان وليس مجرد جمل متتابعة،ومن هنا يظهر لنا فرع جديد من فروع اللسانيات ألا وهو لسانيات النصlinguistique textuelle.[1]

يهتم هذا الأخير بدراسة بنية النسيج النصي على اعتبار أنّ النص هو الوحدة اللغوي الكبرى فيعمل على دراسة وتحليل بنيته الداخلية، وآلياته التّرابطية وسياقه الناتج فيه، فهي تنظر للنص على أنه: "تتابع من العلامات اللغوية (...) وينظر إلى الجملة على أنها أهم وحدة يبنى عليها النص".[2]

وفقا لكون القدرة التواصلية للبشر لا تكمن في جملة منعزلة عن بعضها البعض كما أقر البونيون بل هي عبارة عن تراكيب جملية تحمل في ذاتها دلالات هدفها التبليغ.

ومن هذا المنطلق يمكن القول أنّ لسانيات النص جاءت كرد فعل على لسانيات الجملة (اللسانيات البنوية) التي اعتبرت "الجملة قائمة بذاتها المستقلة ومن ثم فهي أكبر وحدة في وصف النّحو".[3]

---

[1] لسانيّـات الجملة: -نموذج وشكل من أشكال التحليل النحوي الذي يقتصر على معالجة تركيب الجمل دون تجاوزها.

[2] عزمي محمد عيال سلمان، لسانيات النص وتحليل الخطاب النشأة والتطور، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 1441هـ 2020، نسخة الكترونية، ص83.

[3] المرجع السابق، ص83.

من خلال ماسبق يمكن تحديد مواطن لسانيات الجملة ولسانيات النص فيما يلي:

- لسانيات الجملة برزت بوادرها مع سوسير، بلوفييد نوام تشومسكي ، (البنيويون، في بداية القرن العشرين والتي اتخذت من الجملة مبدأ للدراسة بمعنى أنها وحدة أساسية في التحليل اللغوي، بينما لسانيات النص فظهرت في مرحلة تالية من ظهور لسانيات الجملة على يد علماء لغويون دمي بوجراند، فانديك، هاليدي، على اعتبار أنّ النص ليس مجرد جمل متتابعة، بل هو وحدة متكاملة الأركان تشكل دلالة أو دلالات معينة تحقق غاية وظيفية تواصلية.
- لسانيات الجملة هدفها الأساسي هو تحليل البنية النحوية أي أنها تركز على وصف القواعد النحوية أما لسانيات النص فهي تقوم على تحليل ترابطية النص، يمكن القول أنها تطرح السؤال التالي كيف تشكل النص؟(تدرس ترابط الجمل داخل النص) وذلك يكون وفق عنصرين أساسين ألا وهما: الاتساق والانسجام.
- أعادت لسانيات النص الاعتبار للسياق الذي كان مهملا من قبل وجعلته ركزة لفهم الغاية والمقصد من إنشاء النصوص.

ومن خلال ما سبق يمكن تحديدموضوع لسانيات النص والذي يكمن في "بناء النص".[1]

من حيث بنيته اللغوية ترابطية معانيه وسياقه الذي أنتج فيه،"ويكمن هدفها في استعمال التحليل اللغوي إلى ما يفوق الجملة المركبة وأزواج من الجمل".[2] بمعنى دراسة وتحليل بنية النص اللغوية ويكون ذلك بالاعتماد على جملة من الآليات التي حددها ثلة من اللغويون كالاتساق والانسجام الإعلامية والتّناص...إلخ من الآليات المساعدة في التحليل.

---

[1] عزمي محمد عيال سلمان، المرجع السابق، ص83.

[2] المرجع نفسه، ص84.

يمكن تحديد أهمية لسانيات النص فيمايلي:

*قدمت لسانيات النص فهما عميقا وواسعا شاملا للغة من خلال تحليلها للترابط النصي بغرض الوصول إلى المعنى الكلي الذي يقصده النص، "فعلماء لسانيات النص في تحليلاتهم لا يتحدثون عن الأشكال البلاغية بل عن أبنية وأساليب تقوم بوظائف بلاغية".[1]

*ساهمت لسانيات النص في تحقيق عنصر الدلالة والمعنى الذي كان مهملا في اللسانيات الكلاسيكية فهي تدرس التماسك والترابط والانسجام النصي بغية الوصول إلى تكامل المعنى.

*أما في الجانب التعليمي فلسانيات النص لا تقل أهمية عن النحو والصرف فهي تساهم وبشكل كبير في تحسين جودة فهم النصوص على نوعيها المكتوبة والمقروءة وتضمن تعلم مهارات القراءة والكتابة فهي تتيح للمتعلم استخدام اللغة والتعبير بشكل أفضل.

يعد الطور الابتدائي من المراحل المهمة في مسار التلميذ لأنه يعد الفرصة الأولى التي يتلقى فيها التلميذ الخبرات التعليمية والمعارف والمهارات الأساسية بصورة علمية صحيحة تسمح له بالتهيئ للحياة وممارسة دوره كمتّعلم.

كما يعتبر الطور الابتدائي الركيزة الأساس للتعليم العام، وهي مرحلة مهمة بحكم أنه يشكل أساسا متينا لبناء قاعدة علمية تختلف عن غيرها من مراحل التعليم.

1-تعريف الطور الابتدائي:

فهو أول طور منظم إلزامي ويمثل تلك المؤسسة الاجتماعية التي أنشأها المجتمع لتشارك الأسرة في تحمل مسؤولية التنشئة الاجتماعية لأبنائه تبعا لفلسفته ونظمه وأهدافه، فهي تمثل البيئة

[1] المرجع السابق، ص84.

الاجتماعية أو الصورة المصغرة للمجتمع الذي يمارس فيه الطفل حياته الاجتماعية الواقعية وليست فقط مجرد مكان للتزود بالمعرفة.

ويعتبر الطور الابتدائي في جميع الدول القاعدة لجميع المراحل التعليمية المختلفة، وهي مرحلة اجبارية تكفل التعليم العام لجميع أبناء الشعب باعتبارها البنية الأساسية للفرد التي يجب أنّ يتوفر فيها الحد الكافي من المستوى الثقافي".[1]

وهو أيضا ذلك الطور الذي يقدم تعليما موجها للأطفال الذين أكملوا ست سنوات من عمرهم، حيث تتشكل فيهم شخصياتهم ومهاراتهم، واتجاهاتهم كما يتلقى فيها المتعلم بعضا من المعارف العلمية لتنمية قوامهم العقلية والمهارات الجسمية لتعويدهم على ممارسة العادات الاجتماعية للتكيف مع محيطهم الاجتماعي".[2]

ويشمل هذا الطور ما يلي:

الطّور الأول:وهو طور الّتعلمات الأولية ويشمل السنوات الثلاثة بالنسبة للجيل الأول: السنة الأولى والثانية، والثالثة، أما الجيل الثاني فاقتصر في الطور الأول على السنة الأولى والثانية، في هذا الطور يشحن التلميذ ويكتسب الرغبة في التعلم والمعرفة، كما يتمكن من البناء التدريجي لتعلماته الأولية، وذلك بالتحكم في اكتساب مهارة اللغة العربية(تعبير شفهي- القراءة- الكتابة) وتشكل كفاءة عرضية أساسية تبنى تدريجيا من خلال مختلف الأنشطة والمواد، بناء المفاهيم الأساسية للمكان والزمان للتعرف على الأعداد والأشكال، كما يتعرف على عالم الحيوان والنبات والتحكم في استعمال بعض الضمائر.

---

[1] محمد زيدان أحمد، أدوات التدريس مناهجها واستعمالاتها في تحسين التربية، ديوان المطبوعات الجامعية، السعودية، ص28.

[2] خيله فاروق عبده، معجم مصطلحات التربية، دار الوفاء، الإسكندرية، ص108.

الطور الثاني:وهو طور تعميق التّعلمات الأساسية ويشمل السنتين الثالثة والرابعة، وفيه يبدأ التحكم في اللغة العربية عن طريق التعبير الشفهي والمنطوق والمكتوب والكتابة، والتعمق في غيرهما من المواد".[1]

الطور الثالث:طور التحكم في اللغات الأساسية ويخص السنة الخامسة خاصة التحكم في القراءة والكتابة والتعبير الشفهي، بالإضافة إلى المواد الأخرى واللغة الأجنبية، ينتهي هذا الطور بإجراء تقويم ختامي للتعليم الابتدائي.

وهنا تكون نهاية المرحلة الابتدائية.

وأهم ما يمكن استنتاجه أنّ الطور الابتدائي يعد القاعدة الأساسية لكل تلميذ في بداية مشواره الدراسي، ولكي تتحقق الوظيفة العملية التعليمية لا بد لهما من عناصر:

– المعلّـــــم:

الذي يعد المصدر والركن الأساسي في هذه العملية، فهو الذي يبذل جهدا لإيصال المعلومات والمعارف للمتعلم، فهو يعتبر همزة وصل بين المتعلم والمعرفة، أمّا **المتعلم** فهو الركن الثاني من العملية التعليمية متلقيا للمعرفة ويستوعب المعارف بشكل فعال.

2– التعريف بالكتاب المدرسي:

هو أداة بيداغوجّية ووثيقة تعلمية رسمية معدة من طرف أستاذة ومعلمون مختصون في الميدان صادرة عن وزارة التربية والتعليم، متضمنة لمطبوعة من المواضيع والمضامين مدرجة في إطار مقرر دراسي خاص، يمكن القول أنه: "نظام كلي يهدف إلى مساعدة المعلمين، ويشتمل على عدة عناصر هي: الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم. ولهذا يهدف إلى مساعدة المعلمين في صف ما وفي مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج".[2]بمعنى أنه نظام يحدد السيرورة الناجحة للعملية التعليمية كما وأنه يعرف على أنه:"وسيلة تعليمية رسمية تصدرها

---

[1]محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، ص23.

[2]سامية بن زورق وسعيدة سعدودي، المثال في الكتاب المدرسي أهميته التعليمية وشروط صناعته،–كتاب السنة الخامسة من التعليم الإبتدائيأنموذجا–مجلة الباحث– المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة الجزائر، المجلد 15، العدد2، 2023، ص55.

وزارة التربية والتعليم وهو كتاب التلميذ بالدرجة الأولى، يمثل بالنسبة إليه الوسيلة الأساسية للتعلم باعتباره مرجعا علميا متخصصا في موضوع معرفي معين بل بما يوفره له من وثائق وسندات، وما يقترحه من أنشطة تساعده على التفكير والتحليل والاستنتاج".[1]

وعليه فإن الكتاب المدرسي أداة تعليمية ووثيقة بيداغوجية موحدة تعتمدها جل المؤسسات التربوية في ربوع الوطن، وكما وأنه يبقى مرجعا أساسيا لقيام العملية التعليمية صادر وفق أهداف تعليمية معينة وخاصة بكل طور وفق معايير عدة والتّي تضم الفئة العمرية، الكفاءة المعرفية، الواقع المعاش...إلخ.

-كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي:

كتّاب مدرسي صادر عن وزارة التربية والتعليم الجزائرية، معدا وفق لمقررات ومقتضيات الجيل الثاني الذي يعتمد على المقاربة النصية(نصوص فهم المنطوق) شامل على جملة من المضامين والأنشطة اللغوية والتعبيرية، والتمارين والتطبيقات المقررة، لتعزيز فهم الدروس وضمان ترسيخها في ذهن المتعلم.

-محتويات الكتاب: استنادا على المدونة " الكتاب المدرسي للسنة الخامسة لغة عربية":

يحتوي الكتاب على 8 مقاطع تعالج قضايا متعددة كما وأنه يحتوي على ستة وحدات رئيسية تبنى عليها العملية التعليمية نذكرها على النحو التالي:

-القراءة: المتضمنة لنصوص فهم المنطوق والإنتاج الشفوي.

-النحو.

-الصرف.

الاملاء.

المحفوظات.

-الإنتاج الكتابي والإدماج.

---

[1] المرجع نفسه، ص55.

-محاور الكتاب: للكتاب ثمانية محاور

المحور الأول: القيم الإنسانية.

المحور الثاني: الحياة الاجتماعية والخدمات.

المحور الثالث: الهوية الوطنية.

المحور الرابع: التنمية المستدامة.

المحور الخامس: الصحة والتغذية.

المحور السادس: عالم العلوم والاكتشافات.

المحور السابع: قصص وحكايات من التراث.

المحور الثامن: الأسّفار والرحلات.

- يحتوي كل محور على ثلاثة نصوص لفهم المنطوق نذكرها على النحو التالي:
- **المحور الأول**: -الصداقة الحقة.

- آثار التعاون.

- موقف صعب.

-المحور الثاني: -عمال النظافة.

-الممرضة.

-بالجد والعمل نحقق الأمل.

-المحور الثالث: -العودة إلى الوطن.

-سر الخلود.

-هذا وطنك.

-المحور الرابع: -دورة الماء.

-إعادة التدوير.

-حصالة بسام.

-المحور الخامس: -التبرع بالدم.

-كيف أعتني بجسدي.

-ماذا يدخل جوفنا من طعام.

-المحور السادس: - البيروني.

-حديث عن الجراثيم.

-الإنسان الآلي.

-المحور السابع: -العصفورة والفخ.

-واحدة بواحدة.

- الحمامة المطوقة.

-المحور الثامن: -رحلة إلى الجزائر.

-ابن بطوطة الرحالة الشهير.

3- التعريف بمتمدرس السنة خامسة ابتدائي:

هو تلميذ يبلغ عادة مابين 10-11 سنة ويتابع تعليمه في المستوى الخامس، الطور الثالث، حيث يطور مهاراته في القراءة، الكتابة، الرياضيات، العلوم والتربية الاجتماعية استعدادا للانتقال لمرحلة أعلى.

4- ماهية نصوص فهم المنطوق:

-مفهوم النصلغـــــة:

جاء في لسان العرب لابن منظور، قيل: نصصت الشئ، رفعته ومنه منصة العروس. وأصل النص أقصى الشئ وغايته، ثم سمي به ضرب من السير السريع. ابن الأعرابي: النص الإسناد إلى الرئيس الأكبر والنص التوقيف، ونص التعيين على شئ ما، ونص الأمر شدته... ونص الرجل نصا إذ سأله

عن شئ حتي يستقصي ماعنده. وقال الأزهري: النص أصله منتهى الأشياء ومبلغ أقصاها، ومنه قيل: نصصت الرجل إذا استقصيت مسألته عن الشئ حتى تستخرج كل ماعنده".[1]

من خلال المعنى اللغوي للنص يتضح أنه يدل على معان كثيرة وهي الارتفاع والاظهار والاستقصاء في الشئ.

-مفهوم النص اصطلاحا: هناك تعريفات كثيرة ومتعددة للنص نذكر منها:

"النص هو عبارة عن وحدة كبرى شاملة تتكون من أجزاء مختلفة تقع على مستوى أفقي من الناحية النحوية، وعلى مستوى عمودي من الناحية الدلالية، ومعنى ذلك أنّ النّص وحدة كبرى لا تتضمنها وحدة أكبر منها، والمقصود بالمستوى الأول(الأفقي) أنّ النّص يتكون من وحدات نصية صغرى تربط بينها علاقات التماسك المنطقية".[2]

"النّص في الثقافة الغربية يعني نسيجا لفظيا أو مكتوبا، في شكل جمل وفقرات ومتواليات مترابطة ومتراصة ومتسقة ومنسجمة، وبتعبير آخر النص بناء كلي متسق ومنسجم ومتشكل، خاضع لمجموعة من القواعد النحوية والصوتية والصرفية والمعجمية".[3]

ومنّه فالنص هو عبارة عن وسيلة لنقل المعارف والخبرات للآخرين، وهو قد يكون فقرة مكتوبة أو منطوقة، طويلة أو قصيرة، تخضع لقواعد وقوانين.

-فهم المنطوق:فهّم المنطوق مكون من كلمتين: الفهم+ المنطوق، فمن خلال هذين الكلمتين سنحاول شرح هذا المصطلح:

-تعريف الفهم:

---

[1]ابن منظور: لسان العرب، ج4، مادة نصص، دار صادر، بيروت، لبنان، طبعة2003، ص163.

[2]نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، عالم الكتب الحديث، دار الكتاب العالمي، الأردن، (د.ط)، 2009، ص42.

[3]جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، شبكة الألوكة، الطبعة1، 2015، ص6.

لغة:"جاء في مادة (ف.هـ.م)، فهم الشئ بالكسر فهما وفهامة أي علمه وفلان فهم واستفهمه الشيء فأهمه وفهمه تفهيما، وتفهم الكلام: فهمه شئيا بعد شئ".[1]

"جاء في مادة نطق (ن ط ق)، المنطق: الكلام، وقد نطق ينطق بالكسر، نطقا بالضم، ومنطقا وناطقه، واستنطقه، أي كلمه"[2]

-تعريف المنطوق:

"المنطوق اسم مفعول من الفعل نطق (ن ط ق) جاء في المجند في اللغة والأعلام: نطق، نطقا، ومنطقا، ونطوقا: تكلم بصوت وحروف تعرف بها المعاني، أنطقه جعله ينطق"[3]

وجاء في لسان العرب لابن منظور "نطق: الناطق ينطق نطقا: تكلم، والمنطق: الكلام، وقد أنطقه الله واستنطقه أي كلمه وناطقه".[4]

وجاء في الصحاح الجوهري "نطق: المنطق: الكلام، وقد نطق نطقا وأنطقه غيره، وناطقه واستنطقه، أي كلمه، والمنطيق: البليغ. وقولهم (ماله صامت ولا ناطق)، فالناطق الحيوان والصامت: ما سواه"[5]

فمنه نستنتج من التعاريف اللغوية السابقة، أنّ المنطوق مشتق من الفعل نطق وهو الكلام والقول و المنطوق هو عكس المكتوب، ونعني به أيضا التواصل مشافهة يرسله المرسل مشافهة ويستقبله المستقبل سماعا.

-فهم المنطوق:

---

(1)محمد محي الدين عبد الحميد محمد عبد اللطيف السبكي، المختار في صحاح اللغة، دار السرور، ط1985،1، ص404.

(2)المرجع السابق، ص528.

(3)لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط41، 2005، ص816.

(4)ابن منظور، لسان العرب، ج18، دار الحديث، القاهرة، (دط)، 1423هـ، 2003، ص601.

(5)الجوهري أبو نصر اسماعيل الجوهري، الصحاح، تحقيق محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، ط2009، 1430،ص1141.

فهو "يهدف إلى صقل حاسة السمع وتنمية مهارة الاستماع، وتوظيف اللغة من خلال الاجابة عن أسئلة متعلقة بنص قصير ذي قيمة مضمنة تدور أحداثه حول مجال الوحدة..."[1]

وفهم المنطوق في تعريف آخر هو " إلقاء نص بجهارة الصوت وإبداء الانفعال به، تصاحبه إشارات باليد أو بغيرها لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم، وجعلهم أكثر استجابة، بحيث يشتمل على أدلة وبراهين تثبت صحة الفكرة التي يدعو إليها المتلقي. ويجب أنّ يتوفر في المنطوق عنصر الاستمالة، لأنّ السامع قد يقتنع بفكرة ما ولكن يعينه أنّ تنفذ فلا يسعى لتحقيقها، هذا العنصر من أهم عناصر المنطوق لأنه هو الذي يحقق الغرض من المطلوب"[2]

وكخلاصة لما سبق يمكننا القول أنّ فهم المنطوق يعتبر من الأنشطة اللغوية، يعتمد على مهارة الاستماع وتطويرها، فهنا المعلم هو أساس العملية يقوم بإلقاء النص قراءة واضحة سليمة مرة أو عدة مرات على مسامع التلاميذ، فغايته تعبير التلاميذ كتابيا أو شفويا وإثراء رصيدهم اللغوي فكما قلنا في السابق نص فهم المنطوق يعتمد أكثر على مهارة الاستماع والفهم والتحدث.

وأيضا كما نعرف أنّ فهم المنطوق هو حصة مدتها 30 دقيقة، في بداية الأسبوع حيث يلقى فيه الأستاذ نص موجود في الدليل الخاص به، ثم يقوم بطرح أسئلة حول النص وماذا استثمروا منه، فهنا الغاية منه أنّ يكتشف الأستاذ قدرات كل تلميذ عن افصاحهم لمشاعرهم وأحاسيسهم.

---

[1] دليل استخدام كتاب اللغة العربية، وزارة التربية الوطنية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017-2018، ص6.

[2] الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، وزارة التربية الوطنية، مرحلة التعليم الابتدائي، المجموعة المتخصصة للغة العربية، 2016، ص19.

وكذلك فهم المنطوق " تستهدف إنماء كفاءة الإصغاء والتحدث، فيقوم الأستاذ بإسماعهم النص، إما من القرص المضغوط المرفق بالدليل، أو يقرؤه عليهم قراءة مسترسلة معبرة من دليل الأستاذ"[1]

فمنه نستنتج أنّ لكل أستاذ طريقته الخاصة في عرض نشاط فهم المنطوق فمنه من يسمعهم النص عن طريق القرص المضغوط أو يقرأه من دليل الأستاذ مرفق بإشارات وحركات تعبر لهم، أو يقوم بإلصاق صور على السبورة تعبر عن أحداث النص المنطوق لكي يفهم التلميذ أكثر عندما يرى أمثلة أمامه.

5-مرتكزات نصوص فهم المنطوق: (المهارات المساعدة)

يقوم فهم المنطوق على مهارات لغوية أساسية وهي: الاستماع، القراءة، المحادثة، فقبل أنّ نتطرق إلى هذه المهارات سنتعرف على معنى المهارة:

-معنى المهارة:

المهارة هي: " القدرة على التنفيذ، بإتقان، في زمن محدد، يمثلها نشاط عضوي ارادي متصل بالحواس، وهي تعتمد على المعرفة النظرية والتدريب العملي".[2]

وأيضا هي: " نشاط معقد، يتطلب قدرا من التمرين والممارسة المنظمة والخبرة، بطريقة ملائمة وخصائصها: (القوة والدفع والسرعة والدقة والتناسق والمرونة)".[3]

فهذا صحيح أنّ المهارة تعتمد على الممارسة والتّكرار، فتعني أداء العمل بسرعة ودقة أي تكتسب عن طريق التكرار لتلك العمل.

-مهارة الاستماع:

---

[1] دليل استخدام كتاب اللغة العربية، وزارة التربية الوطنية، السنة الثالثة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص59.

[2] عابد توفيق الهاشمي، طرائق تدريس مهارات اللغة العربية و آدابها للمراحل الدراسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1437، 2006، ص23.

[3] المرجع نفسه، ص23.

–لغة: "ورد في لسان العرب لابن منظور مادة(س م ع): السمع حس الأذن وقد سمعه سماعا. وسماعا وسماعية، وقال بعضهم السمع المصدر، والسمع الاسم والسمع أيضا الأذن، والجمع أسماع".[1]

–اصطلاحا:﴿والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع و الأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون﴾"[2]

من خلال الآية الكريمة تبين لنا أنّ السمع هو نعمة من نعم الله عزوجل، وهو أيضا مهارة من المهارات اللغوية.

"إنّ الاستماع عامل هام في عملية الاتصال، ولقد افترض أنّ كل تلميذ يستطيع الاستماع وبكفاية لكن هذه الفكرة تغيرت فأثبتت الدراسات فن ذو مهارات كثيرة وأنه عملية معقدة تحتاج إلى تدريب وعناية فائقة."[3]

وأيضا: "الاستماع هي العملية التي يستقبل فيها الانسان المعاني والأفكار الكامنة وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها القارئ قراءة جهرية أو المتحدث في موضوع ما، أو ترجمة لبعض الرموز والاشارات ترجمة مسموعة".[4]

وقيل أيضا: "الاستماع أداء متكامل يتطلب استخدام حواس: البصر والسمع، والعقل، في متابعة المتكلم، وفهم معنى ما يتكلم به، وتحديد أفكاره، واسترجاعها، وإجراء عملية ربط بين الأفكار المتعددة".[5]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، (دط)،(دت)، ص220.

[2] سورة النحل، الآية87.

[3] مديرية التكوين، وزارة التربية الوطنية، تكوين المعلمين، السنة الأولى، علوم اللغة العربية وآدابها، الارسال1، ص318.

[4] سحر سليمان عيسى، مهارات تدريس اللغة العربية، دار البداية، ط1، ص49.

[5] أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، دار المسلم للنشر والتوزيع، ط1، الرياض، ص50.

من خلال هذه التعاريف اتضح لنا أنّ مهارة الاستماع أساسها خاصة السمع والبصر والعقل وهي مهارة يعطي فيها المستمع اهتماما لما يقوله المتحدث سواء كان أستاذ أو أي شخص، لقوله تعالى: " وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا "[1]

فتلميذ الطور الأول من التعليم الإبتدائي يحتاج إلى مهارة الاستماع، فكما يقول ابن خلدون: "السمع أبو الملكات اللسانية"، فعند التمكن من هذه المهارة يستطيع التلميذ أنّ ينتج شفويا وكتابيا، ويثري رصيده اللغوي، ويجب أنّ يهتم لما يتلقاه من الأستاذ ليتمكن من الاستيعاب.

-أهميّـة الاستمـــاع:

"يعتبر الاستماع أهم وسيلة للتعليم في حياة الإنسان، فعن طريقه يستطيع الطفل أنّ يفهم مدلول الألفاظ الذي تعرض له عندما يربط الصورة الحسية للشيء الذي يراه، واللفظة الدالة عليها."[2]

فصحيح هذا أنّ للاستماع أهمية كبيرة في حياة الإنسان لأنه هو الطريقة والوسيلة الوحيدة التي يتصل بها في مراحله الأولى، كما قلنا في التعاريف السابقة أنه من خلاله يتعلم الإنسان القراءة والكتابة والتحدث وكذلك يستطيع التمييز بين الأصوات ويتعلم الكثير.

-القراءة لغة:

[1] سورة الأعراف ، الآية 204.

[2] سحر سليمان عيسى، مهارات تدريس اللغة العربية، دار البداية ناشرون وموزعون، ط1، 1439، 2018، ص50.

جاء في "المعجم الوسيط مادة(ق ر أ): قرأ الكتاب قراءة وقرآنا، تتبع كلماته نظرا ونطق، قرأ المرأة: حبسها للاستبراء لتنقضي عدتها فهي مقرأة، اقترأ القرآن والكتاب قرأه، تقرأ: وتقفه، واستقرأه: طلب إليه أن يقرأ. "[1]

اصطلاحا:

تعددت وتنوعت المفاهيم لمفهوم القراءة، ومن أهمها نجد ما يلي:

إن أول كلمة أنزلها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم هي كلمة "اقرأ"، لقوله تعالى: "اقرأ بإسم ربك الذي خلق(1) خلق الإنسان من علق(2) "[2]

فللقراءة مكانة وأهمية بالغة في حياة المتعلم، فهي مفتاح الطور والنجاح ونقل الخبرات والمعارف، فكونها تعد من أهم المهارات الأولى في التعليم والتعلم.

وقيل أيضا: "تعد القراءة من أهم المهارات التي يحتاجها الإنسان في الحياة، فهي غذاء للروح والفكر، حيث تساعد الإنسان في فهم كيفية التعامل مع الآخرين".[3]

"فالقراءة في المفهوم العام هي عملية بصرية إدراكية لفظية يتم فيها التعرف على الرموز المكتوبة وادراك مدلولات الألفاظ ومعانيها ثم النطق بها (التصويت)."[4]

فهي أيضا: "نشاط فكري يقوم على انتقال الذهن من الحروف والأشكال التي تقع تحت الأنظار إلى الأصوات والألفاظ التي تدل عليها، وترمز إليها، وعندما يتقدم الطالب في القراءة يمكنه أن يدرك مدلولات الألفاظ ومعانيها في ذهنه دون صوت أو تحريك شفته. "[1]

---

[1] شعبان عبد العاطي عطية وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط4، 2004، ص722.

[2] سورة العلق، الآية من 1-2.

[3] ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، المملكة العربية السعودية، الرياض، ط1، 2017، ص19.

[4] محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائي، وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ص139.

يتبين لنا من خلال المفاهيم السابقة أنّ القراءة هي مفتاح للتطور ونقل المعارف والخبرات، ونقول عنها أيضا أنها عنصر من عناصر الاتصال بين الأفراد والمجتمعات، فتسمح لنا بقراءة كتاب أو القرآن الكريم... فهي باب من أبواب المعرفة ووسيلة من الوسائل التي نثري بها رصّيدنا المعرفي.

-أنواع القراءة: تنقسم القراءة إلى قسمين سوف نتعرف عليهم من خلال التعاريف الآتية:

***القراءة الصامتة:**

"هي عملية يتم فيها تفسير الرموز الكتابية وإدراك مدلولاتها ومعانيها في ذهن القارئ، دون صوت، أو همهمة أو تحريك شفاه"[2].

فمعنى هذا التعريف أن القراءة الصامتة تقوم على النظر بالعين فقط دون تحريك الشفاه وتقوم كذلك على الذهن.

***القراءة الجهرية:**

"هي عملية ذهنية معقدة تشترك فيها العين والذهن وأعضاء النطق بها يتم تحويل الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة مفهومة المعاني مقومة من القارئ، يعد النطق العنصر المميز فيها، فهي تسدد على نطق الكلمات والجمل نطقا صحيحا، وإخراج الأصوات من مخارجها، والاسترسال في القراءة بصوت مسموع معبر عن المعاني لتحقيق الفهم والإفهام".[3]

***أهمية القراءة:**

---

[1] فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية، ط1، 2013، عمان، الأردن، ص35.

[2] سحر سليمان عيسى، مهارات تدريس اللغة العربية، دار البداية، ط1، 1439، 2018،ص36.

[3] محسن علي عطية، استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، دار المناهج، ط1، 1435، 2014، ص30.

"تعتبر القراءة من أهم وسائل اكتساب المعرفة والتعليم، فهي النافذة التي من خلالها يطل الإنسان على نتاج الماضي والحاضر، والقريب والبعيد، من فكر وثقافة وحضارة، وتعد الكلمة المقروءة أو المكتوبة من أقوى وسائل اكتساب المعرفة".[1]

"وتعد القراءة من أهم المهارات الدراسية التي تعلم في المرحلة الإبتدائية، فهي الجسر الموصل إلى المعارف الأخرى، وعن طريقها يتمكن التلميذ من متابعة دروسه، ويتوقف عليها مستوى تحصيله الدراسي، فإذا تمكن من مهاراتهم تقدم في دروسه."[2]

يتّضح من هذين التعريفين أنّ للقراءة أهمية كبيرة في الحياة فهي وسيلة لاكتساب المعارف، وهي أيضا مهارة من المهارات اللغوية التي من خلالها يتمكن التلميذ الاستفادة من محيطه الثقافي فنقول عنها أساس العلم ومفتاح المعرفة.

-المحادثـــــة:

تعرف المحادثة بأنها مهارة من مهارات اللغة فهي "حوار ثنائي يتدرب التلميذ بواسطته على اكتساب القدرة على التحاور وامتلاك لغة الخطاب وأدوات التعبير"[3]، "فبهذا صحيح أنّ المحادثة من المهارات التي يمكن أنّ تركز عليها لأنها تعتبر لغة اتصال وتواصل، فعندما يتحدث التلميذ بطلاقة ودقة يعرف ميول مستمعيه وحاجاتهم فنعني به استخدام اللغة استخداما جيدا ومتمكن من كل الصيغ النحوية".[4]

---

[1] أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، دار المسلم، ط1، الرياض، ص123.

[2] سالم ناصر الكحالي، صعوبات تعلم القراءة تشخيصها وعلاجها، مكتبة الفلاح، ط1،1432، 2011 ص55.

[3] المعهد التربوي الوطني، الجزائر، تعليم التعبير والقراءة والكتابة.

[4] ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية ، دار التدمرية، ط1، 1439، 2017، الرياض،ص18، بتصرف.

عرف رشدي طعيمة التحدث بأنه "فن نقل المعتقدات والمشاعر والأحاسيس والمعلومات والمعارف والخبرات والآراء من شخص إلى شخص آخر."[1]

من خلال تلك التعاريف اتضح أنّ المحادثة فن ومهارة من مهارات اللغة التي لا يمكن الاستغناء عنها فمن خلالها يستطيع التلميذ أنّ ينطق الحروف والكلمات والجمل نطقا جيدا ويستطيع التعبير عما يشعر به بطريقة جيدة ومناسبة لسنه.

-الكتابـــــة:

تعددت وتنوعت التعاريف لمهارة الكتابة نذكر منها ما يلي:

ورد تعريف الكتابة بأنها:"وسيلة من وسائل الاتصال التي عن طريقها يستطيع التلميذ التعبير عن أفكاره، وأنّ يتعرف إلى أفكار غيره، وأنّ يظهر ما عنده من مفاهيم ومشاعر، وتسجيل ما يود تسجيله من الوقائع والأحداث."[2]

وأيضا هي: "رسم الحروف والحركات والرموز البصرية، واللمسية الدالة على الأصوات بحسب مرورها بالأذهان، وهذه الرموز تعبر على المعاني والأفكار التي يريد نقلها إلى الغير."[3]

وقيل أيضا: "نشاط اتصالي ينتمي للمهارات المكتوبة وهي عملية يقوم الفرد فيها بتحويل رموز إلى خطاب شفوي أو إلى نص مطبوع."[4]

من خلال تلك التعريف المتعلقة بمهارة الكتابة نستنج بأنها مهارة من مهارات اللغوية وفن من فنون اللغة ووسيلة اتصال للفرد، فهي تحويل الكلام المنطوق إلى الكلام المكتوب يمكن نشره والتفاعل معه، وبمعنى آخر أن يعبر الكاتب تعبيرا جيدا ويأتي بأفكار جديدة وهي أيضا مهمة في

---

[1] حسن حسن عمران، تنمية مهارات التحدث لدى متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها بإستخدام المدخل الوظيفي، مجلة كلية التربية بأسيوط، مصر، ص210.

[2] سحر سليمان عيسى، مهارات تدريس اللغة العربية، دار البداية، عمان، ط1، 2018، ص69.

[3] عقيل مصطفى، طرق تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين ومهارات التعلم، (دط)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005، ص164.

[4] رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية تدريسها صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1435، 2004، ص190.

حياة الفرد لكي يعبر عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه وبما أننا في موضوع التعليمية فهي مهمة كثيرة عند التلميذ يتعرف على الرموز وغيرها...

خـــلاصـــة:

ختاما لما سبق ذكره نخلص أنّ الطور الابتدائي هو القاعدة الأساسية والأولى لكل طفل في بداية مشوار دراسته، فمن خلاله ينمي فكره بمعارف وخبرات، فطبعا لكي تسير العملية التعليمية على أحسن حال دائما تأتي الوزارة بإصلاحات جديدة وتغيرات في المناهج، فأتت بمنهاج يسمى الجيل الثاني، فباعتبار النّص هو محور التعلم في أنشطة اللغة العربية وهذا النشاط يدعى الفهم المنطوق، فلقد تعرفنا عليه بالتفصيل فوجدنا أنّ لديه مرتكزات أساسية فهي المهارات اللغوية التي يعتمد عليها التلميذ لنجاح نشاط الفهم المنطوق.

الفصل الأول

الفصل الأول: تحديد ومفاهيم

المبحث الأول: الإتّســــــاق

المبحث الثاني: الانسجام

المبحث الثالث: التناص

المبحث الأول: الإتّســـــاق

يعتبر الركيزة الأساسيّة التي يقوم عليه النصّ حيث يساهم في تحقيق الوحدة الموضوعيّة ونسج وربط بين فقرات النص وخلق تناسق وانسجام بين وحداته مع الحفاظ على لترتيب المنطقي والتسلسلي للأفكار الرئيسية والفرعية للنصّ.

1-المفهـــــــوم:

-لغـــــة:

يعتبر هذا الأخير من أولى المعايير التي تقوم عليها الدراسة النصية، وهو يعبر عن التماسك والترابط بين الوحدات اللغوية (الجمل)، والتي تشكل بذلك (الفقرات). على اعتبار أنّ النص "وحدة لغوية مهيكلة تجمع بين عناصرها علاقات وروابط معينة وهذا ما يجعل من النص كلاما مرتبطا ومنسجما".[1]

إذ أنه يساهم في تحقيق التماسك الشكلي والعام للنص، وذلك من خلال أدوات لغوية كالروابط المنطقية، الإحالة وغيرها من الروابط الأخرى.

وعرف الاتساق على أنه " "الترابط الشكلي بين أجزاء النص/ الخطاب".[2] بمعنى أنه يساهم في إنتاج نص محكم ومترابط الأجزاء شكلا ومضمونا.

والاتساق "لا يتم على المستوى الدلالي فحسب (تحقيق المضمون)، وإنما يتم ويظهر أيضا في مستويات أخرى كالنحو والمعجم، وهذا مرتبط بتصور الباحثين للغة كنظام ذي ثلاثة أبعاد/مستويات: الدلالة(المعاني)، والنحو –المعجم (الأشكال) والصوت والكتابة (التعبير)".[3]

وضح محمد خطابي من خلال قوله السابق أنّ الإتساق لا يقتصر دوره على المعنى وإنما يولى اهتمامه بالتراكيب النحوية والمعجمية الصوتية، التي تحتل الترابط العام للنص أو ما يعرف بالبنية الشكلية للنص.

(1)حمودي السعيد، الإنسجام والاتساق النصّي المفهوم والأشكال، مجلة الأثر، جامعة المسيلة، عدد خاص، ص107.

(2)محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى، ص15.

(3)المرجع نفسه، ص15، بتصرف.

ويمكن تعريفه أيضا بأنه " ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة للنص، الخطاب ما، ويهتم فيه بالوسائل اللغوية التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من أجزاء الخطاب أو الخطاب برمته".[1] فالنص ليس عبارة عن جمل متتابعة فقط بل هو عبارة عن ترابط لغوي محكم تبنى أركانه عبر أدوات لغوية معينة وهذه الأدوات هي التي تندرج تحت مسمى "الاتساق".

-اصطلاحا:

" وكما يتحدد التماسك (الاتساق) فيما تحيل له الوحدات المادية"[2]، ويقصد بالوحدات المادية الروابط اللغوية التي تظهر على مشكلة بناؤه الأخير، " فهو يحتوي على طبعة خطية أفقية تظهر في مستوى تتابع الكلمات والجمل المسؤولة عن تكوين سياق نصي معين يساعد على تفسير التراكيب داخل النص".[3]

ويعرفه دايك على أنه "عبارة عن خاصية سيما نطقية للخطاب قائمة على تأويل كل جملة مفردة متعلقة بتأويل جملة أخرى، أما مصطلح الترابط فهو يشمل في الظاهر جانبا واحدا من اتساق الخطاب".[4]

---

[1] فواز بن زايد الشمري، الاتساق في قصيدة أرى شيحي قادما من بعيد لمحمود درويش، مجلة التراث، جامعة الجلفة، العدد 22، ص191.

[2] نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، عالم الكتب الحديث، جدارا للكتاب العالمي، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص45.

[3] المرجع نفسه، ص45.

[4] فائزة سيدي موسى، مفهوم الاتساق بين نظرية النظم ولسانيات النص، مجلة الصوتيات، مخبر اللغة العربية و آدابها، العدد 18، جامعة البليدة لونيسي علي، الجزائر، ص85.

فكثيرا ما يرتبطالاتساق عند دايك بالجانب الدلالي فهو يرى أن "الدلالات هي التي تحدد التماسك".[1] بمعنى أنّ المعنى الذي تشكله الجمل المترابطة تؤدي إلى تشكيل البنية السطحية للنص وينطبق هذا المفهوم مع مفهوم هاليدي ورقية حسن فالاتساق عندهما يمثل ذلك "المفهوم الدلالي إنه يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص والتي تحدده كنص".[2]

فمن خلال ما سبق نستنتج أنّ الاتساق هو من أهم العناصر التي تقوم عليها لسانيات النص ويمثل جملة الأدوات والروابط المنطقية والمعنوية التي تساهم في تحقيق بناء نصي متكامل.

-آليات الاتساق:

يمثل الاتساق ركيزة أساسية في تشكيل النصوص وتحقيق عنصر المفهومية عند عنصر المتلقي، ولتحقيق ذلك يعتمد الاتساق على آليات نذكرها على النحو التالي:

كل هذه العناصر والآليات بناءة لبنية النص الشكلية والمعنوية (الدلالية).

1-الإحالـــــة Referonce:

تعتبر هذه الأخيرةآلية من آليات الاتساق والتي تقوم على الربط بين وحدات النص باستخدام "الضمائر وأسماء الإشارة وأدوات المقارنة".[3] وتعنى الإحالة إلى إشارة لفظة كضمير أو اسم إشارة على لفظة أخرى داخل النّص أو على عنصر موجود خارج النص.

---

[1] نعمان بوقرة، المرجع السابق، ص 45.

[2] محمد خطابي، المرجع نفسه، ص15.

[3] محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص17.

تنقسم الإحالة إلى قسمين: إحالة مقامية، وإحالة نصية والتي تنقسم بدورها إلى قسمين إحالة بعدية و إحالة قبلية ويمكن تلخيصها في المخطط التالي".[1]

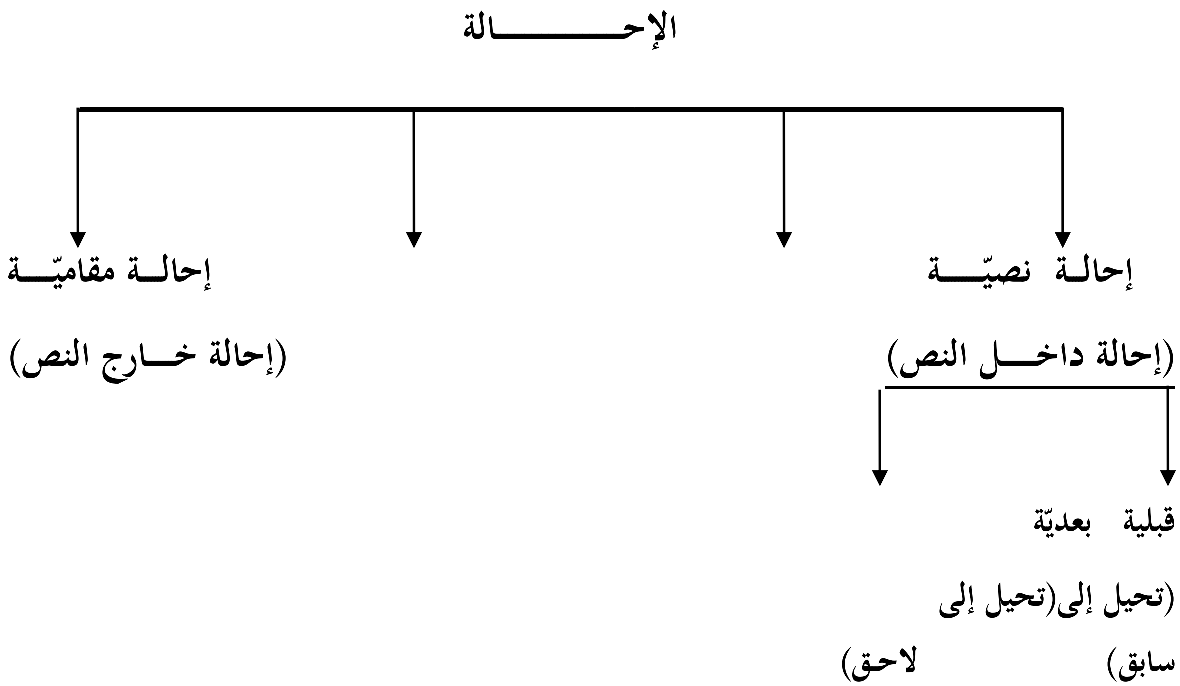

ويمكن تعريفها على النحو التالي بأنها: علاقة معنوية بين ألفاظ وأسماء معينة، وما تدل عليه من موجودات أو مسميات داخل النصوص، أو خارجها، ولها محدداتها التي تعرف بها، منها الضمائر، وأسماء الاشارة، والأسماء الموصولة، وأدوات المقارنة...إلخ".[2]

***الإحالة النصية(الإحالة الداخلية/ الإحالة داخل النص):**

تعتمد على العلاقة الترابطية بين المحيل والمحال إليه، في السياق النصي إذ يتوجب استحضار العناصر المذكورة في النص سواء كانت ذكرت سابقا أو ستذكر لاحقا، ومن مظاهرها: الضمائر، أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة...إلخ. كل ما يحقق ترابط بين عناصر النص.

(1)خليل بن ياسر البطاني، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير للنشر والتوزيع،ط1، 1430، 2009، ص199.

(2)لغويني برقراق، عرابي أحمد، مفهوم الاحالة وموقعها من التماسك النصي، مجلة اشكالات في اللغة والأدب، مخبر الدراسات النحوية واللغوية بين التراث والحداثة، جامعة ابن خلدون، تيارت، مجلد10، عدد5، 2021، ص348.

-الضمائر:تعتمد الإحالة بالضمير على استخدام الضمير معوض عن عنصر أو اسم ما بمعنى توظيف الضمائر اللغوية (ضمائر المتكلم، المخاطب، الغائب)، لتعويض الأسماء وللإشارة عليها بهدف تفادي التكرار والحفاظ على سلاسة النص وسلامته اللغوية."ويتعدد دور الضمير في عملية الإحالة فقد يحيل إلى كلمة مفردة أحيانا (اسم) وقد يحيل إلى (جملة) في بعض الأحيان(...) ويعد الربط بالضمير بديلا لإعادة الذكر أيسر في الاستعمال، وأدعى للخفة والاختصار، بل إنّ الضمير اذا اتصل فقد أضاف إلى الخفة والاختصار عنصرا ثالثا هو الاقتصار".[1]

-أسماء الإشارة:"بمعنى أنها توظف أسماء الإشارة بكل أنواعها للإشارة على عنصر ما داخل النص، إذ أنها تتنوع إلى ظرفية (هنا – هناك) وحيادية (هذا) وانتقائية (هذه، هاتان، هذان، هؤلاء) أو حسب البعد (ذاك، ذلك، تلك) والقرب (هذا، هذه) وتقوم بالربط القبلي والبعدي مثل الضمائر، ومن ثم تسهم في اتساق النص وربط أجزائه".[2]

***الإحالة المقامية**:أو ما يعرف بالإحالة الخارجية، الإحالة خارج النص، وهي تعني أنّ يشير المحيل إلى عنصر خارج، خارج النص اللغوي بشرط أنّ يكون مرتبط بالسياق العام للنص ومعروفا لدى المتلقي لتحقيق عنصر الفهم وإبلاغ الرسالة النصية.

توظف الإحالة المقامية كذلك الضمائر وأسماء الاشارة إضافة إلى عنصري الزمان والمكان.

أمثلة عن الإحالة المقامية، مثل بما نراه في اللافتات التوجيهية في الشارع: ممنوع رمي الأوساخ "هنا" فقد تحيل إلى مكان عام، حديقة...إلخ.

في حوار لصديقين مثلا قول أحدهما إلى الآخر أرأيت "هذا"؟ فاسم الإشارة هذا قد يحيل إلى عدة أشياء، ربما لعبة جديدة، أو سيارة، أو حدث سار أو خبر في التلفاز بمعنى أنها تحيل إلى شيء خارج السياق النصي لا يراه المتلقي ولكنه يفهمه ويستحضره.

---

[1] خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني، ص167.

[2] المرجع نفسه، ص174

2-الاستبـــدال:

بمعنى التبديل بين كلمتين أو عبارتين متماثلتين في المعنى " الاستبدال عملية تتم داخل النص، أي أنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر".[1]

بهدف تحقيق اتساق تماسك النص وتفادي التكرار وتحقيق بلاغة الكلام.

أشار محمد خطابيفي كتابه إلى أنّ الاستبدال substitution مشابه كثيرا إلى الإحالة والفارق بينهما يكمن في أنّ الاستبدال يتم على المستوى النحويالمعجمي بينما الإحالة تتم على المستوى الدلالي (...) كما وأنه أشار إلى معظم حالات الاستبدال النصي تكون قبلية بمعنى علاقة عنصر متأخر بعنصر متقدم".[2]

للاستبدال ثلاثة أنواع نذكرها على النحو التالي:

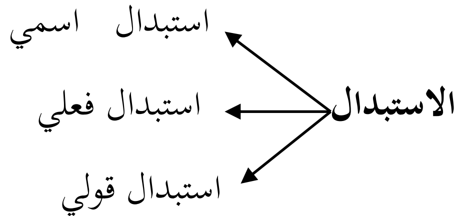

-**الاستبدالالاسمي**: ويعنى أنّ نستبدل اسما باسم آخر شرط أن يبقى المعنى محفوظا وأنّ لا يختل.

-**الاستبدالالفعلي**: يستبدل فيه الفعل بفعل آخر يحمل نفس المعنى وتحقيق نفس عنصر الافهامية لدى المتلقي.

-**الاستبدالالقولي**: تعويض قول أو عبارة أو عنصر داخل النص بمعنى تحل محله وتؤدي نفس وظيفته البلاغية والإفاهمية.

-الهدف من الاستبدال:

- تحقيق عنصر الإتساق النصي.

---

(1)محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام النص، ص19.

(2)محمد خطابي، المرجع نفسه، ص19، بتصرف.

- تفادي التّكرار المخل بسلامة النّص.
- تحقيق عنصر الاختصار والذي كثيرا مايظهر في الاستبدال، القولي على اعتبار أنه يستبدل قول بكلمة ولفظة واحدة تدل عليه.

3-الحـذف ellirsis:

عنصر من عناصر الاتساق مشابه للاستبدال فلا يختلف عنه إلا بكونه يترك أثرا في نص(...) بينما الحذف يسقط العنصر تماما ولا يحل محله أي شيء، مما يتيح القارئ فهم ذلك من سياق النص السابق، ويمكن تعريفه على أنه عملية إسقاط لعنصر من العناصر اللغوية وهو "علاقة داخل النص، وفي معظم الأمثلة يوجد عنصر المقترض في النص السابق وهذا يعني أنّ الحذف عادة علاقة قبلية".[1]

ويمكن تعريفه أيضا على أنه: "ظاهرة لغوية مرتبطة بسلسلة من التراكيب المكونة للنص فقط التي لا تترك أثرا ".[2]

فيهتدي القارئ إلى فهمها من خلال السياق.

أنواع الحذف: الحذف ثلاثة أنواع كالاستبدال".[3]

- **حذفاسمي**.
- **حذف فعلي**.
- **حذف جملي(داخل شبه الجملة)**

-الحذف الاسمي: يعني الحذف الاسمي حذف اسم داخل المركب الاسمي، مثلا: أي قبعة سنلبس؟ هذه هي الأحسن حذف الاسم(قبعة من الجواب).

الحذف الفعلي: الحذف داخل المركب الفعلي.

[1]محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص21.

[2]بوزري فاتح، الاتساق النصي مفهومه وآلياته، مقالة صادرة عن جامعة بجاية، ص49.

[3]محمد خطابي، المرجع نفسه، ص22.

-الحذف الجملي (داخل شبه جملة).

-أهميـــــة الحذف:

- تحقيق الاتساق والتماسك النصي.
- الإيجاز
- تفادي التكرار المخل للمعنى ولجمالية النص.

4-الوصــلconjunction:

الوصل هو الربط المحكم بين الجمل والكلمات باستخدام أدوات وروابط منطقية كحروف العطف، الجر...إلخ."والوصل هو تحديد للطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منظم".[1]

فعلى اعتبار أنّ النص مكون من جمل متتابعة فوجب الربط بينهما لتحقيق الاتساق النّصي. للوصل أنواع نذكرها على النحو التالي: ".[2]

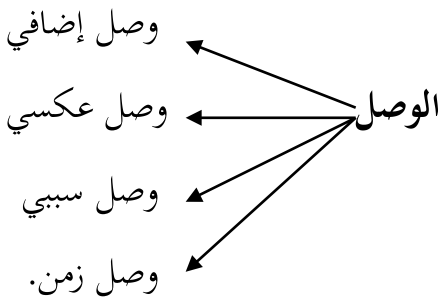

-الوصل الإضافي: يتم بالأداتين (و) و (أو)، وتندرج ضمنه علاقات أخرى مثل: التماثل الدلالي، وعلاقة الشرح.

(1)محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص23.

(2)محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص،،22 24، بتصرف.

التماثل الدلالي: الربط بين الجمل بواسطة تعبير.

علاقة الشرح: عن طريق استخدام عبارات تفيد شرح القول مثل: يعني، بتعبير آخر، أو يمكن القول.

-**الوصل العكسي**: الوصل على عكس ما هو متوقع.

-**الوصل السببي**: تندرج ضمنه العلاقات كالنتيجة والسبب والشرط ويعبّر عنه بالأدوات التالية: إذ، لأن، لام التعليل... وغيرها من الأدوات المماثلة.

يمكننا هذا الأخير من إدراك العلاقة المنطقية بين جملتين أو أكثر.

-**الوصل الزمني**: جاء في كتاب محمد خطابي على النحو التالي" علاقة بين أطروحتي جملتين متتابعتين زمنيا ".[1]

بمعنى أنه يربط بين الأحداث والواقع بشكل متسلسل زمنيا من خلال أدوات تدل على ذلك: ثم، بعد ذلك، ....إلخ.

يساهم الوصل في تحقيق عنصر الاتساق والانسجام عن طريق الربط المنطقي بين الجمل والعناصر النصية كما أنه يساهم في تحديد العلاقات بين الجمل لتسهيل فهم استيعاب النص وارسال الرسالة بشكل أوضح، ويضفي بذلك سلاسة للأسلوب وتسلسل فكري وفي طريقة عرض الأفكار.

---

[1]محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 23-24.

المبحث الثاني: الانسجـــام la coherence:

يعتبر هذا الأخير من المفاهيم الأساسية التي تقوم عليها لسانيات النص، إذ أنّه يهتم بدراسة الترابط المعنوي داخل النص، أي دراسة المعنى وكيفية تشكليه داخل النص للوصول إلى الوحدة الدلالية الكبرى (الفكرة العامة للنص)، فإن الاتساق يهتم بالبنية السطحية والشكلية للنص فإن الانسجام يهتم ويبحث في البنية العميقة للنص والتي تمثل فهم القارئ وسياق النص، وتأويله في ذهن متلقيه فالانسجام بنى على معرفة القارئ الذهنية.

1-الانسجـــــــام:

-لغــــة:

قصد الكشف عن المفهوم اللغوي للانسجام قمنا بتتبع المادة اللغوية لهذه الكلمة في بعض المعاجم.

حيث ورد في لسان العرب تحت مادة ("س،ج، م) سجمك العين الدمع والسحابة الماء تسجمه وتسجمه سجما وسجمانا وهو قطرن الدمع وميلانه قليلا كان أو كثيرا(..) ودمع مسجوم، سجمت العين سجما وقد أسجمه وسجمه والسجم الدمع".[1]

وورد في قاموس المحيط "سجم الدمع سجوما وسجوما وسجاما ككتاب وسجمته العين والسحابة الماء تسجمه وتسجمه سجما و سجمته العين والسحابة الماء تسحبه وتسجمه سجما وسجوما وسجمانا، قطر جمعها وسال قليلا أو كثيرا".[2]

---

[1]الأستاذ الطيب غزالي، الانسجام النصي وأدواته، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة العربية والأدب العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد8، 2012، ص61.

[2]المرجع نفسه، ص61.

ويمكن القول انسجم الشئ تلائم مع غيره وانسجم الأشخاص بمعنى اتفقوا وتألفت أرواحهم وانسجم الكلام وكلام منسجم أي كلام سلس، فهو ضد الانقطاع والاضطراب وعليه فإن الانسجام لغة يدور حول المعاني التالية:

-السيلان.-السلاسة.

-الاتفاق.-التلائم.

-اصطلاحـــــا:

يعتبر مصطلح (coherence) أحد المصطلحات التي عرفت تباين آراء الدراسين بشأنه وذلك من خلال إيجاد مقابل عربي له حيث كل باحث ترجمة حسب معرفته الخاصة فهناك من اختار مصطلح الانسجام ومنهم من اختار مصطلح التماسك ومنهم من اختار التلاحم، وهناك من أشار إلى أنه (الحبك)، نفسه الحبك في الدراسات اللغوية العربية.

ويعني هذا الأخير ويشير إلى "العلاقات التي تربط معاني الجمل في النص، هذه الروابط تعتمد على المتحدثين (السياق المحيط بهم)، فهو إذن يتصل برصد وسائل الاستمرار الدلالي في عالم النص أو العمل على إيجاد الترابط المفهومي أي أنه يهتم بالروابط الدلالية المتحققة في عالم النص".[1]

ظهر الانسجام كمصطلح لساني في بادئ الأمر عند غيوم (G.gruillaume)، الذي جعل منه خاصية للسان باعتباره نسقا، واعتباره كلاما نسقيا أجزاؤه كلها في الانسجام".[2]

ويمكن تعريفه أيضا على أنه الطريقة التي يتم بها ربط الأفكار داخل النص أو هو ما تنطوي عليه تشكيلة المفاهيم والعلاقات من تواصل ووثاقة صلة متبادلين".[3]

---

(1)الطيب غزالي، الانسجام النصي وأدواته، ص62.

(2)خليل صلاح الدين بلعيد، لسانياتالنص، ثنائية الاتساق والانسجام، ص201.

*غيوم: غوستاف غيوم عالم لغوي فرنسي.

(3) الطيب الغزالي، المرجع نفسه، ص62.

ويشير دايك إلى أن تحليل الانسجام يحتاج إلى تحديد نوع الدلالة التي ستمكننا من ذلك وهي دلالة نسبية، أي أننا لا نؤول الجمل أو القضايا بمعزل عن الجمل والقضايا السابقة عليها فالعلاقة بين الجمل محددة باعتبار التأولات النسبية". [1]

بمعنى أنّ المعرفة بالانسجام لا تكون بمعزل عن النّص والجملة أو ادراك الجمل والمفردات بشكل انعزالي على النص والجملة لا يتم تأويلها منعزلة عن سابقاتها أو لاحقتها،وإذا تم ذلك فكيف يتم المعنى ويتشكل؟ فقد تكون الجملة مفردة تعني شيء ما وعندما تتصل بأخواتها تعني شئ آخر، أو تقضي معنى آخر ويقضي التأويل في ذلك نسبيا أي أنه غير ثابت أو مطلق. فالتأويل والفهم يتغير من شخص لأخر كل حسب رؤياه الفكرية ومكتسباته العلمية والثقافية ليس هذا وحسب، بل المعنى يختلف باختلاف السياق الذي ورد فيه جل ويختلف أيضا من خلال طريقة أداءه فالنبرة والصوت يلعبان دورا هاما في إيصال المعنى وإيضاح ما لا يتم إيضاحه في النص المكتوب.

تلخيصا لما سبق يمكن القول أنّ الانسجام هو ذلك الترابط والتماسك المعنوي، بين عناصر النص والذي يشكل دلالة كاملة وعامة عن النص تتيح للمتلقي فهمه واستيعابه وتأويله.

يختلف الانسجام عن الاتساق في كونه يهتم بالدلالة ويسعى لتحقيقها فهو ليس مجرد ربط لغوي بين عناصر النص، بل يتطلب إلى فهم وأعمال العقل وادراك السياق وخلفية معرفية لدى القارئ من أجل تحقيق عنصر الفهم والإفهام، بل وتحقيق عنصر الاستنتاجية وملء الفجوات النصية واستخراج المعاني الضمنية التي يوحي إليها النص.

[1] محمد خطابي، المرجع نفسه، ص34.

فالانسّجام باختصار هو صورة ذهنية مشكلة في عقل القارئ، ويمكن التفريق بينه وبين الاتساق على النحو التالي:

الاتســـــاق	الانسجـــــام
شكلي. لغوي. يعتمد على أدوات لغوية، أدوات الربط، الإحالة ....إلخ يربط الجمل مما يشكل نصّا مترابط الأجزاء لغويا. بنية شكلية للنص.	معرفي منطقي يتطلب المنطق واعمال العقل. يعتمد على السياق الذي أنتج فيه النص والتأويلية. يربط المعاني مما يشكل نصّا مترابط الأجزاء معنويا. بنية النص العميقة.

ملاحظة: ينفى الاتساق عتبة للوصول للانسجام فلولا الاتساق والترابط اللغوي، لما يتشكل لنا المعنى فالعلاقة بينهما علاقة تكامل فكل منهما يكمل الآخر.

آليات الانسجام النصي:

للانسجام آليات يمكن جمعها في المخطط التالي:

الانسجـــــــــام

السّياق | **التّأويل** | **ترتيب الخطاب** | **موضوع الخطاب** | **العلاقات الدلاليّة**

(البنية الكليّة)

1-**السّــياق:**

يعتبر السياق من أهم آليات الانسجام، إذ أنه يساعد القارئ ويمكنه من تفسير المعاني وربط الجمل والأفكار الموجودة على المستوى النصي، وهو كل ما يحيط بالنص أو الظروف التي أنتج فيها النص، سواء كانت ذلك ظروف لغوية أو غير لغوية صادرة على العالم الخارجي(المقام)،

"فالسياق يلعب دورا هاما وفعالا في تأويل وفهم النص وتفسيره فهو يتشكل من المتكلم والمستمع والزمان والمكان".[1]ويبرز دوره في الفهم بأنه يحصر من جهة عدد المعاني الممكنة وأنه يساعد من جهة أخرى على تبني المعاني المقصودة".[2]

وعليه فإن السياق هو مجموع العوامل والظروف التي أنتج فيها النص والتي تساعد المتلقي على فهم النص وتحديد معناه وتأويله.

هو ما ترد فيه الكلمة أو ما يسبقها ويليها من كلمات مما يحدد معناها اللغوي.

-سياقات غير لغوية (مقامية):

ويقصد بها ظروف النص وملابساته الخارجية التي تشتمل على الطبقات المقامية المختلفة والمتباينة التي ينجز ضمنها النص".[3] بمعنى أن السياق المقامي يشمل المواقف والحالة التي أنتج فيها الكلام إضافة إلى مختلف السياقات الخارجية الاجتماعية والثقافية والمعرفية والتي تساهم بشكل كبير في فهم المتلقي وفكه لشفرات الرسالة.

ومن خلال ما سبق يمكن تحديد أهمية السياق فيمايلي:

- السياق يساهم في تحديد المعنى.
- يكشف عن ما وراء النص(المعاني الضمنية).
- يساهم في تحقيق الانسجام النصي والكشف عن بنية النص المعنوية.

-خصائصـــــــه:

للسياق خصائص تمثلت فيما يلي:

- الباث: المتكلم/ الكاتب.

(1) الطيب غزالي، الانسجام النصي و أدواته، ص65.

(2)المرجع نفسه، ص65، بتصرف.

(3) الطيب غزالي، الانسجام النصي و أدواته ص65-66، بتصرف.

- المتلقي: السامع/القارئ.
- المستمعين: إذ يسهم وجودهم في تحديد معنى الحدث الكلامي.
- الموضوع: الرسالة (محور الحديث).
- الظرف: السياق المكاني والزماني.
- الوضع الجسمي للأطراف المشاركة: لغة الجسد.
- القناة: كيفية التواصل بين الأفراد، لفظ، كتابة، إشارة.
- الشفرة: اللغة، اللهجة المستخدمة في الحديث.
- صيغة الرسالة: شكل الخطاب(نص/خطبة/رواية/مناظرة منطوقة أو مكتوبة).
- الحدث: طبيعة الحدث التواصلي الذي يمكن أن تضمن داخله نمط خطابي معين.
- الطابع: الذي يتضمن تقييم الكلام.
- الغرض: ما كانت تنوي الأطراف المشاركة التوصل إليه كنتيجة للحدث الكلامي.

-والسياقات نوعان هي:

-سياقات لغوية (مقالية).

-سياقات غير لغوية(مقامية).

-السياقات اللغوية (المقالية):

متمثلة في النص ذاته بجميع مستوياته اللغوية وكينونتها النصية، إذ إن معنى الكلمة لا يتحدد إلا بعلاقتها مع الكلمات الأخرى في السلسلة الكلامية".(1)

أي أن السياق اللغوي لا يتحدد معناه إلا بتحديد علاقته مع الألفاظ والكلمات الموجودة داخل السلسلة الكلامية.

(1) نفس المرجع السابق، 65-66، بتصرف.

2-التأويـــــل:

والتأويل هو التفسير والتحليل للنص وفقا للتجارب والخبرات التي مد بها المتلقي، فهو " تفسير الكلام الذي يختلف فيه معانيه ولا يصح إلا ببيان غير لفظه".[1]

والتأويل يعتمد على خصائص السياق السابقة والتي تساهم في حصره في نمط معين، فالتأويل هو " تقيد للطاقة التأويلية لدى المتلقي باعتماده على خصائص السياق(....) والتي من شأنها حصر القراءات أو التأويلات الممكنة للنص واستبعاد القراءات التعسفية التي تفرض على النص".[2]

وعليه فإن التأويل عملية عقلية يقوم بها المتلقي لفهم واستيعاب وادراك محتوى النص أو الرسالة خاصة إذا كأن الكشف عن المعنى يتطلب جهدا فكريا من المتلقي بمعنى البحث خلف السطور وما وراء النص (المعنى الضمني).

3-ترتيب الخطاب:

يعتبر هذا الأخير أهم المظاهر من مظاهر الانسجام حسب دايك، وأطلق عليه الترتيب العادي للوقائع إذ إن الجمل إذا كانت تدل على الأحداث فإن انتظام سلاسل من الجمل ينبغي أن يدل على مجموع منظم من الأحداث وهذا المجموع المنظم من الأحداث تحكمه جملة من المبادئ في مقدمتها معرفتنا بالعالم".[3]

وبعبارة أبسط ترتيب الخطاب هنا يقصد به ترتيب أحداثه وتسلسل أفكاره لتتسنى للمتلقي فهمه واستيعابه، بمعنى أنّ تكون الأحداث منظمة وفق إطار معين بهدف تسهيل الفهم أولا وتوجيه التأويل ثانيا، وبناء النص أو الخطاب بناءا كاملا من حيث المعنى، بمعنى أن يكون النص أو الخطاب مرتب وفق نمط منطقي معين.

4-موضوع الخطاب أو (البنية الكلية):

(1) الطيب الغزالي قواوة، الانسجام النصي و أدواته، ص68.

(2)المرجع نفسه، ص68-69.

(3)المرجع السابق، ص70.

يرى فان دايك أن موضوعات الخطاب(..) هي عملية بحث و استكشاف البذرة المركزية في الموضوع عن طريق إعادة تنظيم محتويات الخطاب ويقصد به البنية الدلالية التي تصب فيها مجموعة من المتتاليات يتضافر مستمر قد تطول أو تقصر حسب ما يتطلبه الخطاب(..)، فالبنية الكلية تقوم بدور أساسي في تنظيم الإخبار الدلالي في النص/ الخطاب".[1]

5-العلاقات الدلالية:

الدلالة عنصر أساسي في قيام لسانيات النص، وهي ركيزة أساسية يقوم عليها الانسجام النصي، والعلاقات الدلالية هي "علاقات لا يكاد يخلو منها النص يحقق شرطي الإخبارية والشفافية مستهدفا تحقيق درجة معينة من التواصل سالكا في ذلك بناء اللاحق على السابق، فالخطاب بنية موحدة متجانسة تخضع لترتيب معين يفوق الجانب الشكلي إلى ما هو أعمق و أبعد ومن بين هذه العلاقات نجد: الإجمال والتفصيل، العموم والخصوص، البيان والتفسير".[2]

*__الاجمال والتفصيل__:

والتي تقوم على تقديم المعنى الكلي (الاجمال)، وشرح وتقديم التفاصيل (التفصيل).

*__العموم والخصوص__:

مثلا الانتقال من العام إلى الخاص، أو العكس.

*__البيان والتفسير__:

تهدف هذه العلاقة لتوضيح الفكرة أو الجملة وتبيان المعنى المقصود والغرض منه.

---

(1) المرجع نفسه، ص71.

(2) الطيب الغزالي، الانسجام النصي وأدواته، ص77.

المبحث الثالـث: التنّـــــاص:

يعتبر التناص من المفاهيم اللسانية الحديثة، التي تزامنت مع ظهور الدراسات النصية(لسانيات النص)، والذي يتبنى فكرة أن النص لا ينتج من العدم أو الفراغ، بل هو نتيجة تفاعل جملة من النصوص تولد لنا نص جديدا على اعتبار أنّ النص ليس وحدة مستقلة بذاته، بل هو مرتبط بشكل كبير بنصوص سابقة وإن كان ذلك الارتباط غير مباشر في النص، أي أن النص عبارة سلسلة امتداد لنصوص أخرى قد يتضمن في ذاته إشارات، اقتباسات عن نصوص سابقة توحي أن النص ليس نابع من عدم.

وقد تجلى ذلك في أبحاث الباحثة الفرنسية جوليا كرستيفا، والتي طورت أعمال باحثين ورسخت هذا المصطلح بهذا المفهوم وخلصت لنتيجة مفادها أن التناص هو وحدة أساسية لفهم المعنى المتجذر داخل النصوص.

1-مفهـــوم التنـــاص:

-لغـــــة:

جاء في اللغة أن لفظة التناص " مصدر للفعل تناص (تناصص بفك الادغام)، وهو على وزن تفاعل الدال على المشاركة".[1]

وجاء في المعاجم اللغوية بمعنى التداخل والمشاركة والتفاعل ففي تاج العروس جاء "تناص القوم: ازدحموا، وفي معجم اللغة العربية المعاصرة تناص، تناصيا فهو متناص، تناصى القوم أخذ بعضهم بنواصي بعض في الخصومة... هبت الريح وتناصت الأغصان: علقت رءوس ببعضها بعض".[2]

يحمل هذا المفهوم اللغوي عدة معاني أولها التداخل والتشارك والازدحام، كما جاء في تاج العروس، كذلك يحمل القول مفهوم الرفع والارتفاع والبيان والاظهار، ويتفق هذا كثيرا مع المفهوم الاصطلاحي للفظة التناص فهو على العموم يظهر ويكشف ويبين من خلال نص واحد نصوصا أخرى سابقة الذكر عن طريق آليات مختلفة.

-اصطلاحا:

للتناص تعريفات عديدة وقد تناوله الباحثين العرب وأسهموا في الحديث عنه خاصة وأنه يتضارب كثيرا مع مصطلح السرقات الأدبية في التراث العربي، وعد قضية نقدية تراثية قبل أن تكون لسانية حديثة فقد عرفه صلاح فضل بقوله: "عمل تحويل وتمثيل عدة نصوص يقوم بها نص مركزي يحتفظ بزيادة في المعنى".[3] ويقصد بذلك أن النص يحتوي على تمثيلات لنصوص أخرى سابقة داخلة ويعني أن الكاتب يوظف بعض من العبارات التي سبق ذكرها في نصوص سابقة ليخدم بها نصه الجديد ويضفى عليه معاني جديدة، تزيد من بلاغة نصه وجماله كما و أنها تساهم في إيضاح المعنى وابرازه بشكل أفضل.

(1) بوبكر غرابي، سعيد تومي، مقاربة نظرية التناص، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، المجلد 4، العدد3، سبتمبر2023، ص67.

(2) بوبكر غرابي، سعيد تومي، مقاربة نظرية في تقنية التناص، ص68، بتصرف.

(3) المرجع السابق، ص69.

وجاء تعريفه عند محمد فتاح بأنه تعالق (الدخول في علاقة) نصوص مع نص حديث بكيفيات مختلفة".[(1)]

ويحمل هذا التعريف تقريبا نفس معنى التعريف الأول بمعنى أن التناص هو عملية تشابك النصوص سالفة مع نصوص حديثة الكتابة بطرق عديدة و بآليات مختلفة.....إلخ.

وجاء أيضا عند الغربين بهذا المعنى والمفهوم فهو عند جوليا كريستيفا "ترحال النصوص، وتداخل النص، ففي فضاء نصي معين تتقاطع وتتنافى ملفوظات عديدة مقتطعة من نصوص أخرى".[(2)]

بمعنى أنّ جوليا كريستفيا حددت التناص على أنه تفاعل نصي بين نصوص متعددة داخل نص جديد بحيث أن تستلهم العبارات، الأفكار، الكلمات من نصوص أخرى وتوظف لتخدم نص جديد في اطار ابداعي تكاملي بلاغي من حيث المعنى والدلالة والانسجام النصي.

وجاء التناص في معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة على النحو التالي: ".[(3)]

- التناص عند كريستفيا أحد مسيرات النص الأدبية والتي تحيل على نصوص أخرى سابقة عنها أو معاصرة لها.
- يرى سوليرالتناص في كل نص، يتموضع في متلقي نصوص كثيرة بحيث يعتبر قراءة جديدة /تشديدا/تكييفا.
- يرى فوكو بأنه لا وجود لتعبير لا يفترض تعبيرا آخر ولا وجود لما يتولد من ذاته، بل من تواجد أحداث متسلسلة ومتتابعة من توزيع للوظائف والأدوار.

وهذه التعريفات الثلاث توحي إلى أنّ التناص:

- -النص ليس منشأة العدم ولا ينتج من فراغ.

---

(1) المرجع نفسه، ص69.

(2) بوعمامة نجادي، التناصوأثره في انسجام النص، دراسة تحليلية، مجلة المدونة، مخبر الدراسات الأدبية والنقدية، المركز الجامعي، تسيمسلت، ص15.

(3) سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة،دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1405،1985م، ص215.

- -التناص هو تداخل نصوص مختلفة داخل نص جديد.
- -ركيزة أساسية تقوم عليها النص.
- -التناص هو عبارة عن سلسة محكمة متتابعة بمعنى أن نص يبني نص آخر.

-أقسام التّــناص:[1]

ينقسم التناص إلى قسمين رئيسين هما:

***التناص الخارجي**: العلاقة بين نص أدبي لاحق ونص أو فقرة من نص سابق، أو متزامن لا ينتمي إلى نص المؤلف نفسه بمعنى أنه تفاعل نصي جديد مع نصوص سابقة شرط ألا يكون النص صادر عن مؤلف واحد، ويمكن تقسيمه إلى:

-الظاهر　　　　-المستتر　　　　-شبه المستتر

أما الظاهر فتندرج ضمنه الآليات التالية:

- الاقتباس.
- التضمين.
- الأخذ الظاهر.
- الاستشهاد.

(1) نبيهة خالد حيدرة، التناص أحد قضايا النقد العربي الحديث، رسالة دكتوراة، جامعة محمد بن زايد للعلوم الإسلامية، ص 12-13-14- بتصرف-

أما المستتر فتندرج ضمنه:

-**التلميح**: وهي أن تشير إلى قصة أو قصيدة دون ذكرها بشرط أن تكون الإشارة غامضة.

-**التناصالمذاب**: ويقصد مجموعة النصوص التي نجدها بين النص الذي نحن على وشك قراءته، وهي مجموعة النصوص التي نتذكرها من الذاكرة عند قراءة فقرة معينة.

أما الشبه المستتر فيمكن أن يندرج ضمنه.

-**التلميح**.

-**الأخذ الخفي**: ويقصد به انتقال المعنى دون انتقال الكلمات.

-**التناص الداخلي**: وهو العلاقة بين نص أدبي لاحق ونص واحد أو أكثر أو فقرة في نص المؤلف نفسه، بمعنى أنه تفاعل نابع وإنتاج صادر عن الكاتب نفسه، أي تفاعل النص مع نصوص أخرى لمؤلف واحد ويمكن تقسيمه إلى قسمين.

-**التناص الداخلي الذاتي**:العلاقة الأدبية بين النصوص الأدبية اللاحقة والنصوص أو مقاطع النصوص السابقة والمعاصرة التي هي نتاج المؤلف نفسه.

-**التناص الداخلي الحواري**:العلاقة بين أجزاء نص واحد لنفس المؤلف ".[1]

يمكن تلخيص ما سبق في المخطط على النحو التالي:

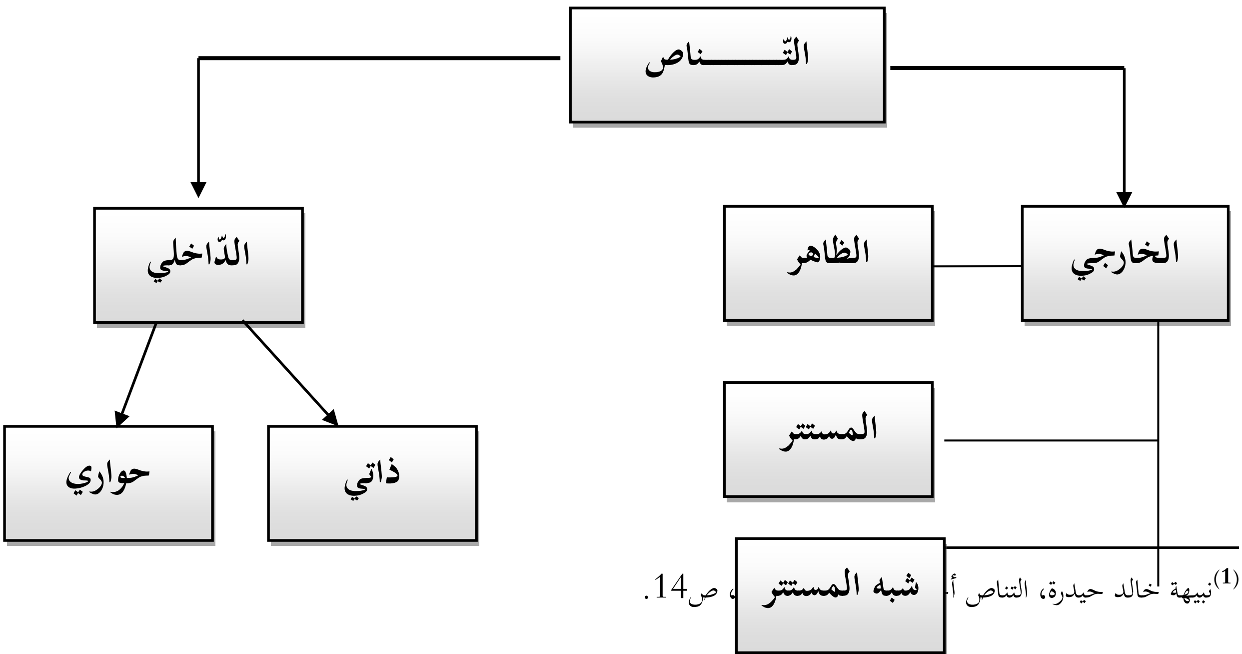

(1) نبيهة خالد حيدرة، التناص أ ص14.

الفصل الأوّل ـــــــ

القسم التطبيقي

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لنماذج من نصوص فهم المنطوق –سنة خامسة–

النموذج الأول: تحليل نص "رحلة إلى الجزائر"

النموذج الثاني: تحليل نص "كيف أعنتني بجسمي"

النموذج الثالث: تحليل نص "الممرضة"

النموذج الرابع: تحليل نص "التبرّع بالدم"

*تحليل نصوص فهم المنطوق:

-النموذج الأول: تحليـــل نص " رحلة إلى الجزائر":

رحلة إلى الجزائر

صعدت إلى أعلى السفينة لأرى ميناء مرسيليا يتلاشى بمهل، وكأنّ المدينة تغرق في الماء فتختفي سواحلها شيئا فشيئا .أتذكر رحلاتي من 5 ه المدينة، لهذا السّبب أسميها مدينة الوداع،أتذكر أوّل مرّة، وأنا اغادر نحو الجزائر، وأنا لا أعرف شيئا عنها سوى أنّها بلد إفريقي ....

ها هي الجزائر البيضاء، تظهر بمنازلها المتشابكة، وقببها المحدّبة، والمنارات، والمرتفعات الصّخرية، إنّ الجزائر إحدى المدن التي تلهمني بمناظرها الخلّابة وبهاء مبانيها البيضاء، مدينة ساحليّة جميلة، وأجمل ما يعجبني فيها سحر أحيائها وقصورها التي تسرد عشرات القصص البحريّة وروايات التّاريخ كالقصبة ذات الشّوارع الدرجيّة الضّيّقة، والأبنية التّركيّة القديمة ذات الأبواب القصيرة المتقابلة، ونوافذ الشّرفات والبيوت الأندلسيّة ذات الأقواس المتناظرة، وكل تلك الزّوايا والمساجد الفاتنة، كالجامع الكبير وشرفته البيضاء المقوّسة والمسنّنة ، والحدائق السّاحرة ذات الظّلال الممدودة التي تفوح برائحة النّباتات المعطّرة، أو تلك المنحدرات السّاحلية المغطّاة بأشجار الكاليتوس والجيدي والسرو والأرز، وأنواع الطيور التي تحطّ وتطير في الآفاق المغيّمة ، وزوارق الصّيد الصّغيرة الهائمة ...

ركبت القطار في رحلة جديدة من مدن التل إلى الصّحراء، يمتد الطّريق الصّحراوي، وتقترب مدينة الوادي ذات الألف قبّة، وتظهر أكثر اتّساعا كلما اقتربنا، وكأنها تفتح ذراعيها ،تطفو البلدة على أمواج الرّمل الصّهباء.

أحسست بالرّهبة وأنا أدخل الأزقّة الرّملية، بيوت كلسيّة متواضعة ومتلاصقة، تختبئ خلف واحات من النّخيل الزّاهي المثقل بعراجين التّمر الصّفراء، عالم جديد مختلف جذاب وساحر، أنساني موسكو وجنيف وباريس ..

د .محمد حسين مرين ـ عرائس الرمل ـ بتصرف

لتحليل النص "رحلة إلى الجزائر" تحليلا وفق آليات لسانيات النص لا بد من الاعتماد على مجموعة من المبادئ والمقومات اللسانية التي تشكل الإطار المرجعي لهذا التحليل والتي تجعل من النص وحدة لغوية ودلالية متماسكة ومتكاملة ومنه نقوم بتقسيم التحليل إلى مرحلتين: وفق موضوع المذكرة " مظاهر الاتساق وآليات الانسجام"

أولا-تحليل مظاهر الاتساق النصي:

من حيث ترابط الأفكار، تكرار، الإحالة، التتابع الزمني، التوازن الصوتي:

-الاتساق علاقة شكلية تربط بين عناصر النص على مستوى البنية اللغوية، فمظاهر الاتساق النصي عبارة عن أدوات لغوية ظاهرة وظيفتها الربط بين الجمل والفقرات فالنّص "رحلة إلى الجزائر" يظهر ترابط لغوي واضحا من خلال مظاهر الاتساق النصي الموضوعية على النحو الآتي:

1- ترابط الأفكار: يقصد به انسجام وتسلسل الأفكار بطريقة منطقية بالربط بين عناصر النص من المشاهد التي يسردها إلى الربط المعنوي حفاظا على البنية الكلية للنص مع تحقيق الوحدة الموضوعية للنص.

اعتمادا في ذلك على مجموعة من الروابط النحوية باختلافها:

-استخدام أدوات الربط مثل: كأن، كذلك، و، ثم، ف، بينما، تلك، التي.

-استخدام أدوات العطف: و، ف، ثم

مثل: وأنا أغادر، ثم ركبت القطار، فتختفي سواحلها شيئا فشيئا، للدلالة على:

-تسلسل زمني والانتقال بين الأحداث للحفاظ على سلاسة سياق النص.

-الربط بين الجمل وفقرات النص.

-المساهمة في تنظيم وترتيب أفكار النص.

كما هو موضح في الجدول الآتي:

العنصر	التوضيح
ترابط المشاهد	يبدأ الكاتب بمشهد صعود السفينة، ثم يربط ذلك بتذكر رحلته السابقة إلى الجزائر ثم ينتقل لوصف المدينة، فمشهد الصحراء، وأخيرا وصوله إلى ...
منطق السرد	كل فقرة تمهد لما يليها: فالحديث عن البحر مهد لوصف مدينة الجزائر، من ثم الحديث عن المدن الداخلية مهد للانتقال إلى مشهد القطار والصحراء.
الربط المعنوي	الربط بين المدينة والذكريات وبين "الرحلة" و "المشاعر" خلق وحدة موضوعية متماسكة حول "الانبهار بالجزائر"

-والجدول التّالي يوضّح أدوات الربط والفصل والوصل في النص:

الرقم	الأداة	نوعها	الوظيفة	أمثلة من النص
1	و	حرف عطف	الربط بين الجمل والمفردات المتشابهة	وأجمل مايعجبني فيها سحرا أحيائها وقصورها
2	إلى	حرف جر	ربط الفعل بإتجاه المكان والزمان	صعدت إلى أعلى السفينة
3	هذه	إسم إشارة	التخصيص والتحديد	هذه المدينة
4	أنّ	أداة توكيد ونصب	ربط جملة بجملة رئيسية مع تأكيد المعنى	أنها بلد افريقي
5	التي	اسم موصول	أداة ربط، تقوم بربط الجملة بالاسم السابق	الظلال الممدودة التي تفوح برائحة...

6	كأنها	أداة تشبيه	تربط بين التشبيه والمشبه به	كأنها تفتح ذراعيها
7	لهذا	أداة تعليل	توضح سبب أو علة لشئ معين	ولهذا السبب أسميها مدينة الوداع
8	إنّ	أداة نصب وتوكيد	للتأكيد	إن الجزائر إحدى المدن
9	وأنا	حرف+ ضمير متكلم	للربط بين جملتين تتعلقان بالفعل نفسه	
10	أول مرة	تركيب اضافي	ظرف زمان يربط بين حدثين	أتذكر أول مرة

ملاحظات:

النص غني بأدوات الربط التي تحقق الانسياب في السّرد والتنقل بين المشاهد والأفكار:

- تنوع أدوات بين العطف، الجر، الظرفية، التشبيه، يعكس تنوع الأسلوب السّردي
- الاستخدام المكثف لأداة العطف "و" يعكس وصفا تفصيلا متتابعا وسردا حيويا
- أدوات الربط الزمنية: مثل، ثم، بينما، كلما، تبرز التسلسل الزمني للرحلة.

2 التكـــرار:التكرار وسيلة لغوية تستخدم لإبراز عناصر معينة أو لتأكيد فكرة ما، أو لتحقيق انسجام صوتي ودلالي، أو لتعزيز انتباه وتركيز المستمع من التشتت الذهني.

ألاحظ تكرار لبعض الكلمات مثل: كلمة الجزائر، مدينة، التي تحيل على تعزيز الترابط الموضوعي للبنية الكلية للنص.

-تكرار ضمير المتكلم: أنا، أنا أغادر نحو الجزائر، أنا لا أعرف شئيا، أنا أدخل الأزقة، مما يدل على وحدة المتحدث(الرواي) في سرد أحداث الرحلة وربط الأفعال والمواقف بشخص واحد (الكاتب).

-التكرار اللغوي لبعض الكلمات المفتاحية ولبعض أسماء الأماكن والمناظر مثل: القصور، الرمال، الصحراء، الجزائر، المدينة، للدلالة على أنها المعاني المحورية لموضوع النص.

3-الإحالة:من خلال استخدام الضمائر للحفاظ على تسلسل السرد دون تكرار:

-والجدول التّالي يوضح الإحالات الواردة في النصّ:

العبارة	نوع الإحالة	تعود على	نوع الإحالة زمنية	دورها في النص
صعدت	ضمير متصل(تاء الفاعل)	الكاتب	إحالة خارجية	تعبر عن ذات الكاتب، وتؤسس للروية الشخصية
هذه المدينة	اسم اشارة	الجزائر	إحالة بعدية	تحدد المدينة التي يتحدث عنها الكاتب لاحقا
لهذا السبب	اسم إشارة	الجزائر	إحالة قبلية	توضيح العلاقة السببية بين المعلومات السابقة والربط بين الجمل الحالية بالسابقة
وأنا أغادر للجزائر	ضمير منفصل(أنا)	الكاتب	إحالة خارجية	تعزز الطابع الذاتي للسرد
أحبها	ضمير متصل (ها)	الجزائر	إحالة قبلية	تعود على الجزائر التي تم ذكرها سابقا
المدينة التي	اسم موصول (التي)	الجزائر العاصمة	إحالة قبلية	توضح وصف المدينة المذكورة سابقا
أبوابها، نوافذها،	ضمائر متصلة (ها)	الجزائر العاصمة	إحالة قبلية	تكامل وصف المدينة عبر تفاصيل معمارية

شرفاتها، سواحلها.				
فيها سحر أحيائها	ضمير متصل(فيها)	الجزائر	إحالة قبلية	تواصل وصف الجزائر وابراز سحرها
تسرد قصورها	ضمير متصل(ها)	الجزائر	إحالة قبلية	تتابع وصف والعناصر الخارجية في المدينة
من هناك	ضمير متصل	الجزائر العاصمة	إحالة قبلية	تعود على المكان السابق (الجزائر) عند الانتقال إلى الصحراء
أحسست بالرغبة	ضمير متصل (تاء الفاعل)	الكاتب	إحالة خارجية	تعبير ذاتي عن المشاعر
أنا أدخل الأزقة	ضمير منفصل(أنا)	الكاتب	إحالة خارجية	استمرار في وجهة الكاتب
بيوتها خلفها عالم جديد	ضمائر متصلة (ها)	الأحياء الصحروية	إحالة قبلية	تفصل وصف عالم الصحراء المغاير

ملاحظـــــات:

- أغلب الإحالات في النص ضمائر تعود على "الجزائر أو الكاتب"
- دور الإحالة هنا يتمثل في الربط بين الجمل وإضفاء الانسجام على النص.
- عزز أسلوب الإحالة الطابع السردي على النص وعكس ارتباط الكتاب العاطفي بالأماكن.

4-التتّابع الزمنّي:يعكس التتابع الزمني تطور الأحداث في إطار زمني منطقي:

-بداية الرحلة(على ظهر السفينة): تصور لحظة الانطلاق بصيغة الماضي التقريري

-مرورا بالجزائر العاصمة: وصف مفصل يعكس التوقف الزمني للتأمل

- الانتقال إلى الصحراء عبر القطار: يدل على التقدم في الرحلة واستمراريتها

- الوصول إلى الرمة: خاتمة زمانية طبيعية للنص، تعكس التحول من الحضر إلى الصحراء
- أدوات الزمن: "مثل، ثم ، أثناء، كلما، لأول مرة"، كلها توضح تطور الحدث زمنيا.

5- التوازن الصوتي:الإيقاع الداخلي: ناتج عن التكرار المنتظم للأصوات والحروف مثل:(القصور، القباب البيضاء).

-التناسق بين الكلمات: جاءت الكلمات متناغمة في الوزن والنغمة، خاصة في الوصف: "البيضاء، المفرسة، المسنة، المزخرفة"

-الايقاع في الجمل: الجمل متقاربة الطول وغنية بعناصر وصفية بما يضفي تناسقا سمعيا وانسيابية في القراءة.

خلاصة تحليل مظاهر الاتساق:

يتميز النص بإتساق عال من خلال:

-ترابط أفكار بشكل منطقي ومتصّاعد

-ساهم التكرار الفني في تعزيز الصور الذهنية والانفعالية

-أدى التتابع الزمني في انتقال القارئ بسلاسة في مراحل الرحلة

-منح التوازن الصوتي نغمة ايقاعية للنص ومنحه سحرا سرديا

-دور الإحالة هنا يتمثل في الربط بين الجمل والفقرات وإضفاء الانسجام على النص.

ثانيا: تحليل آليات الانسجام النصي للنص من حيث الوحدة:

الانسجام يعني العلاقة المعنوية والفكرية بين أفكار وأجزاء النص التي تجعل منه وحدة دلالية متكاملة ومتماسكة، كما يظهر الانسجام في ترابط الجمل والفقرات بفضل أدوات الربط وتركيزها حول موضوع واحد وهو الجزائر كبلد ملهم وجميل، وبذلك تشير آليات الانسجام النصي إلى المعاني العميقة والعلاقات الفكرية التي تربط بين أجزار نص " رحلة إلى الجزائر" ومن آلياته:

1-الوحدة الموضوعية(وحدة الموضوع):

-تدور كل مقاطع النص حول تجربة رحلة الكاتب للجزائر، بدءا لوصوله للمدينة إلى زيارته للصحراء، ومظاهر المدينة، وتأثيرها عليه

-انعدام الأفكار المتشتتة أو الخارجة عن سياق الموضوع، مثال رحلة إلى الجزائر

-يتضح من خلال العنوان "رحلة إلى الجزائر" تركيز النص على سرد رحلة محددة إلى مكان معين (الجزائر)

2 التسلسل المنطقي للأفكار:

النص مبني على تسلسل زمني يسهل فهم النص ويجعل الانتقال بين الأجزاء مترابطا، حيث يبدأ النص بوصف البحر والسفر من خلال الصعود إلى السفينة للوصول إلى الجزائر، ثم ينتقل تدريجيا في وصف المدينة. ثم زيارته إلى الصحراء والتأمل في طبيعة الحياة هناك مثال: صعدت إلى أعلى السفينة ... "ها هي الجزائر البيضاء"..."ركبت القطار أحسست بالرغبة..."

3-الربط بين الأوصاف والانفعالات(العلاقة الشعورية):

من خلال وصف المشاعر الشخصية، فالكاتب هنا لا يصف فقط بل يعبر عن شعوره وانفعاله وأحاسيسه تجاه كل ما يراه مثال:

("يعجبني فيها سر أحيائها")

(أحسست بالرغبة، وأنا أدخل الأزقة الترابية)

(تحملني رائحة النباتات)

4-الحقول المعجمية:

تكرار كلمات تنتمي إلى نفس المجال الدلالي يعطي للنص وحدة دلالية مثال:

- حقل الطبيعة(الماء، الصحراء، الرمال، الأشجار، الطيور، النيل، البحر، النخيل، الزهور).
- حقل العمران(القصور، الشوارع، الأبواب، النوافذ، المساجد، الأزقة، البيوت)
- حقل المشاعر والأحاسيس(يعجبني، أحسست، أدهشتني، استوقفتني، الرغبة)

5-الترابط السببي والمنطقي:

يستخدم السبب والنتيجة لتفسير بعض الأحاسيس أو الأحداث مثال:

" السبب أسميها مدينة الروائع، تذكرت أول مرة أغادر نحو الجزائر..."،

"كلما اقتربنا من مدينة الوادي، تظهر أكثر اتساعا..."

6-التكرار الدلالي (التوازيالإيقاعي):

تكرار صور وأوصاف تحمل نفس المعنى لتقوية الترابط الدلالي مثال:

" القصور المقابلة، نوافذ الشرفات، البيوت الأندلسية..."

جميعها عناصر من المعمار التقليدي، توضح صورة واحدة متكاملة.

7-البنية السردية:

لكل جزء من النص وظيفة التمهيد، العقدة، الحل هذه البنية تنتج انسجاما بنائيا وتشد القارئ من البداية إلى النهاية.

خلاصّـــة تحليل آليات الانسجام:

تكمن أهمية آليات الانسجام النصي في جعل النص مفهوما، مترابطا، ومتماسكا على مستوى المعنى من خلال أهم النقاط الآتية:

-تحقيق التماسك الدلالي(آليات الانسجام بالترابط المنطقي، والوحدة الموضوعية، وتسلسل الأفكار)، تجعل من النص كل متكامل، لا مجرد جمل مفككة.

-تسهيل الفهم على القارئ وفهم الرسالة أو الفكرة العامة للنص.

-إبراز العلاقة بين الأفكار وترابط الجمل والفقرات ببعضها البعض من حيث: السبب والنتيجة، التفسير والتوضيح، التدرج أو التناقض.

- تعزيز التعبير عن المشاعر والانفعالات.

-تساهم في جعل النص أكثر جاذبية وتشويقا.

-تساعد في نقل الفكرة الرئيسية بوضوح.

-النموذج الثاني: تحليل نص:" كيف أعتنى بجسمي":

كيف أعتني بجسمي

الصحة الجيدة لا تأتي إلا بالتزامنا بأسلوب تغذية جيد. ولتساعد جسمك على النمو كما ينبغي، وحتى يبقى سليما ويحصل على الطاقة، عليك أن تعتمد على نظام غذائي صحي وشامل، بحيث لا يهمل هذا النظام أي نوع من أنواع الغذاء المفيدة للجسم ، فلكل عنصر أو معدن أو فيتامين أهمية كبيرة لعمل أعضاء الجسم وعدم تعرض وظائفه للخلل أو الإصابة بالأمراض:

فأنت تحتاج إلى البروتين لتنمو وتعوض الخلايا المتضررة، وتجده في اللحوم بمختلف أنواعها والبيض والمكسرات.

أما السكريات فهي مهمة لتحصل على الطاقة والقوة للقيام بمختلف نشاطاتك، وهي متوفرة في الخبز والمعكرونة والحبوب.

وبالنسبة للدهون فإنك لا تحتاج إلا إلى القليل منها في غذائك لامتصاص الفيتامينات، فالزبدة والجبنة تحتويان عليها ولكن يبقى زيت الزيتون من أفضل وأنفع المواد الدهنية.

وأما الفيتامينات والمعادن فإنها تقوم بوظائف عديدة كإبقاء عظامك قوية وتعزيز جهازك المناعي وصنع كريات الدم الحمراء. فعليك إذن بالفواكه و الخضار فهي غنية بها.

هذه عائلات الأغذية والتي ينبغي أن تعرفها، لتحسن اختيار ما يناسبك أكثر من الأطعمة و أنت في سن النمو والبناء والحركة و النشاط .

إلى جانب انتقاء الغذاء فممارسة التمارين الرياضية وسيلة أخرى لتبقى سليما معافى، و يشمل ذلك شيئا من المشي أو الركض وكذلك لعب رياضية فردية أو جماعية...

إنك إن كنت حريصا على كل هذا ،ستنعم بعافية جسمك وسلامة عقلك لتقوم بأمور مذهلة في حياتك.

عن كتاب جسم الإنسان / سلسلة علوم الحياة الأساسية تأليف ميلاني والدرون ترجمة فاطمة عباني (بتصرف)

يعدّ النص أحد أهم الوسائل التعبيرية التي يعتمد عليها الانسان لنقل أفكاره ومواقفه ومعلوماته إلى الآخرين ولا يكون النص ناجحا ما لم تتوفر فيه مقومات تحقق رابطه واتساقه وانسجامه. ومن هنا تعد مظاهر الاتساق وآليات الانسجام من أبرز الخصائص النصية التي تسهم في تكوين نص لغوي مترابط ومتناسق من حيث الشكل والمضمون.

فالاتساق يرتبط بالعلاقات الشكلية واللغوية داخل النص، مثل أدوات الربط والضمائر والتكرار، بينما يتعلق الانسجام بالعلاقات الدلالية والمنطقية بين الجمل والفقرات، مثل: التسلسل المنطقي والوحدة الموضوعية، ومن تحقيق هذه الجوانب يمكن القارئ من تتبع الأفكار بسلاسة وفهم النص في شموليته، وفي هذا السياق سأقوم بتحليل نص "كيف أعتنى بجسمي" والذي هو نص إرشادي توعوي يعالج موضوع الصحة والتغذية السليمة، من خلال الكشف عن مظاهر الاتساق التي تسهم في ترابط الجمل لغويا، وآليات الانسجام التي تحقق التماسك الدلالي بين أجزاءه.

أولا: تحليل مظاهر الاتساق النصّي:

1-ترابط الأفكار:

يتجلى ترابط الأفكار في النص بشكل واضح في عدة مستويات منها:

-وجود فكرة رئيسية موحدة (فكرة مركزية): يتمحور النص حول فكرة مركزية وهي (الصحة الجيدة تعتمد على نظام غذائي متوازن وسليم). ومن خلال الفكرة المركزية تبنى أفكار فرعية أخرى تخدمها، وعليه تحقيق (الوحدة الموضوعية) للنص ومنع تشتته من خلال ترابط في فقراته من بداية النص إلى آخر النص.

-التدرج المنطقي في عرض المعلومات: يبدأ النص بمقدمة تعريفية تمهد للموضوع " الصحة الجيدة لا تبدأ إلا" ثم ينتقل إلى شرح المجموعات الغذائية ووظائفها بتدرج منطقي، ثم نصائح عامة لاختيار الغذاء السليم، وممارسة الرياضة، ومنه يساعد هذا الترتيب المنهجي القارئ على تتبع الأفكار بسهولة وفهم الرسالة العامة للنص.

-العلاقة بين السبب والنتيجة:ورود العديد من الجمل المبنية على علاقات سببية، والتي يكمن دورها في تعميق فهم القارئ لسبب وراء كل نصيحة غذائية، ومن جهة أخرى تسهم في ترابط الأفكار وربط الفكرة بالمثال مما يجعل النص متماسكا وواضحا كمثال:

* البروتين نجده في (اللحوم، البيض، المكسرات)

*السكريات نجدها في (الخبز، المعكرونة، الحبوب)

*الدهون نجدها في (زيت الزيتون، زبدة الجبنة)

-استخدام أدوات الربط والوصل والفصل للانتقال بين الأفكار:تمّ توظيف أدوات لغوية في نص "كيف أعتني بجسمي" لتأمين ترابط منطقي لتأمين بين الجمل، وقد ساهمت كذلك الروابط النصية في تحقيق التماسك الموضوعي بين الجمل والفقرات.

-والجدول التالي يوضح أدوات الربط والفصل في النص:

الأداة	نوعها	وظيفتها	مثال من النص	الشرح
و	حرف عطف	الجمع بين الجمل والأفكار المتكاملة	وتعوض الخلايا المتضررة: وتجده	تربط بين عناصر متساوية أو جمل مترابطة دلاليا
أو	حرف عطف	التخيير أو التنويع	فكل عنصر أو معدن أو فيتامين أهمية كبيرة	تتيح أكثر من خيار ضمن نفس السّياق
ولكن	أداة استدراك	تعارض الجزئي مع ما سبق	ولكن يبقى زيت الزيتون	تستدرك على ماسبق وتقدّم استثناء أو تعديلات في المعنى
حتى	غائية وسببية	تشير إلى الهدف أو النتيجة	حتى يبقى سليما	تبين الهدف من الفعل السّابق
أما	أداة تفصيل	التقسيم أو التوضيح	أما الفيتامينات والمعادن	تستخدم لبعض التّفاصيل

				ضمن سلسلة من النّقاط
فإنها	أداة تعليل وتفصيل	تقديم التعليل أو النتيجة	فإنها تقوم بوظائف عديدة	تفد التّوضيح أو التفسير بعد جملة تمهيدية.
ف	فاء السببية أو التفسير	التعقيب المباشر	فأنت تحتاج، فكل عنصر	تدلّ على تعليل أو توضيح للجمل السّابقة
من، إلى، في	حروف الجر	تفيد الربط وتحقق الوحدة الموضوعية	من أنواع الغذاء، تحتاج إلى البروتين، تجده في اللحوم	ربط الفعل باتجاه المكان والزمان
أنّ	أداة مصدريّة	للتّأكيد	عليك أنّ تعتمد	تفيد التوجيه والتّأكيد على عمل شيء معيّن
التي	اسم موصول	تربط بين الاسم وتفصيله	الأغذية التي ينبغي	تربط بين الاسم وتفصيله
هذه	اسم إشارة	تعين المشار إليه بدقة	هذه عائلات الأغذية	تشير عن المشار إلي بدقّة
ذلك	اسم إشارة	تشير إلشي بعيد	ذلك شيئا من المشي	تشير عن المشار إلي بدقّة

ملاحظات:

-ساعد التكرار المتنوع لأدوات الربط خصوصا (و، أما، لأنّ، ف)، في تحقيق الاتساق والترابط المنطقي بين فقرات النص.

-توظيف أدوات الربط بشكل وظيفي دقيق يخدم تسلسل الأفكار ووضوح المعنى.

-تدور أغلب أدوات الربط حول التفسير، التعليل، التعداد، المقارنة، وهي وظائف مناسبة للطابع التوجيهي/التفسيري للنص.

- ساهم تنوع حروف الجر في النص في تحقيق الدقة اللغوية وتنويع المعنى.

- استخدمت معظم حروف الجر في سياقات صحية وغذائية، في إظهار العلاقات المنطقية بين الجسم والغذاء ووظائف الأعضاء. ومنها (في، من، إلى ، عن ، الباء، اللام، الكاف)

مثال: على النمو...

من الدهون...

2-التكرار:

-ألاحظ تكرار وإعادة استخدام الكلمات والعبارات نفسها في سياقات النص عدة مراتمثال: (تكرار الكلمات، الجسم / جسمك، الغذاء/ غدائي، فيتامين/ فيتامينات، المعادن، الدهون، الطاقة، النمو)، وهذا للدلالة على تأكيد المعاني الأساسية للنص وإبراز الفكرة المحورية (العناية بالجسم من خلال الغذاء الصحي والمتوازن) لتثبيت المفاهيم لدى القارئ وهذا ما يحقق الوحدة الموضوعية من خلال تعزيز الاتساق النصي من التشتت بتوظيف خاصية التكرار.

-ساهم التكرار في النص بترابط الفقرات وتأكيد الفكرة العامة وتثبيت المعلومة لدى القارئ مما جعل المعاني الأساسية أكثر بروزا في النص.

مثال: (تكرار المعاني الأساسية: الجسم، الغذاء، العناصر الغذائية)

3- الإحالـــــة:

والجدول الآتي يوضح الإحالات الواردة في النص:

الإحالة	نوع الإحالة	تحيل إلى (المرجع)	نوعها الزمني	وظيفتها في النص
أعتني	ضمير متصل (ياء المتكلم)	شخصية ضمنية	قبلية خارجية	المخاطبة الذاتية
جسمك	ضمير متصل (كاف الخطاب)	المخاطب= القارئ أو المتمدرس الذي يوجه إليه الخطاب	خارجية	تعزيز الطابع التوجيهي للنص

عليك	ضمير متصل (كاف الخطاب)	القارئ (أنت)	خارجية	توجيه مباشر، حث على الفعل
وظائفه	ضمير متصل (هاء الغائب)	الجهاز الهضمي	قبلية داخلية	الربط بين العضو ووظائفه
أنت	ضمير منفصل	القارئ	خارجية	جعل النص خطاب مباشر
تجده	ضمير متصل (هاء الغائب)	عنصر مذكور مسبقا(مثل الغذاء الصحي)	قبلية داخلية	الاشارة دون تكرار الاسم
أنواعها	ضمير متصل	عناصر أو مكونات ذكرت سابقا	قبلية داخلية	تفصيل لمجموعة سابقة
فهي	ضمير منفصل	العناصر الغذائية الفيتامينات	قبلية داخلية	تأكيد وشرح لاحق
إنك	ضمير متصل (المخاطب)	القارئ	خارجية	تعزيز التوجيه والنصيحة
منها	ضمير متصل (الغائب)	الدهون أو العناصر	قبلية داخلية	تحديد جزء من الكل
غذائك	ضمير متصل (المخاطب)	القارئ	خارجية	الربط الشخصي بالتغذية
عليها	ضمير متصل (الغائب)	أنشطة أو عناصر	قبلية خارجية	الإحالة على أشياء أساسية سابقة
إنها	ضمير متصل (الغائب)	الخضروات، الفواكه	قبلية داخلية	تعليل ، إبراز الأهمية
عظامك	ضمير متصل مخاطب	القارئ	خارجية	توجيه شخصي
جهازك	ضمير متصل(المخاطب)	القارئ	خارجية	الربط بالجسم ووظائفه
هي	ضمير منفصل اسم إشارة (المؤنث	عنصر مذكور سابقا(مثل العضلات)	قبلية داخلية	الربط والتأكيد

	المفرد)			
بها	ضمير متصل (هاء الغائب)	عناصر غذائية أو نشاطات	قبلية داخلية	تعبير عن العلاقة بها
نشاطاتك	ضمير متصل (المخاطب)	القارئ	خارجية	جعل النص مرتبطا بحياة القارئ
التي	اسم موصول (ضمير منفصل)	تعود على أشياء متعددة (نشاطات، وظائف)	قبلية داخلية	ربط الجمل وتوضيح الصلة
نعرفها	ضمير متصل (هاء الغائب)	تعود على أشياء/ نشاطات معروفة	قبلية داخلية	توضيح وإعادة ذكر دون تكرار
يناسبك	ضمير متصل (كاف الخطاب)	القارئ	خارجية	خطاب مباشر يحفز على إختيار مناسب
أنت	ضمير منفصل (المخاطب المفرد)	القارئ	خارجية	تأكيد الهوية الذاتية للمتلقي
على كل هذا	اسم إشارة مجملة	تلخيص كل العناصر السابقة	قبلية داخلية	دمج وتلخيص لأفكار سابقة
إنك	ضمير متصل (كاف الخطاب)	القارئ	خارجية	تعبير عن المسؤولية الذاتية
جسمك	ضمير متصل (كاف الخطاب)	القارئ	خارجية	تعزيز الحس بالمسؤولية الجسدية
عقلك	ضمير متصل (كاف الخطاب)	القارئ	خارجية	توجيه متكامل للعقل والجسم

*الإحالة البعدية:

مثال: " هذا النظام" يعود على النظام الغذائي المتوازن.

" هذه العائلات" تعود على ما سبق ذكره من المجموعات الغذائية.

التتابع الزمني (التسلسل المنطقي للزمن):

-يظهر التتابع الزمني في النص من خلال تنظيم وترتيب في التعليمات ترتيبا زمنيا ومنطقيا من البداية إلى النهاية، وباعتبار النص "كيف أعتني بجسمي النص" من النصوص التعليمية فقد استخدم التتابع الزمني لتوضيح خطوات ومراحل العناية بالجسم.

مثـال:

*يبدأ النص بعرض الحاجة للعناية بالجسم، ثم يذكر الغذاء الصحي ثم الراحة ثم ممارسة الرياضة ثم أثر كل ذلك على الصحة.

بمعنـــى: كل مرحلة تتبع الأخرى زمنيا وعقليا مثال:

* بداية الخطوات (يجب أن نبدأ بالغذاء الصحي).

* ترتيب زمني (ثم نحرص على النوم الكافي).

*تسلسل زمني متدرج (وبعد ذلك تأتي أهمية الرياضة).

*خاتمة زمنية توضح النتيجة(وبهذا نكون قد حافظنا على صحتنا).

5- التوازن الصوتي (الإيقاع اللّغوي):

يظهر التوازن الصوتي في النص في عدة أشكال باختلافها منها:

- التكرار والذي يشمل التوازي في التراكيب والتناغم في الجمل.
- تكرار في الضمائر مثال: (تكرار كاف الخطاب: جسمك، غذائك)
- تناسق الجمل من حيث الوزن والنغمة.(خاتمتها جمل متناغمة مثال: ستنعم بعافية جسمك، وسلامة عقلك، لتقوم بأمور مذهلة في حياتك).

ثانيا: تحليل آليات الانسجام:

1-الترابط الدلالي:يظهر الترابط الدلالي في نص "كيف أعتني بجسمي" من خلال عدة نقاط ومنها ما يلي:

-الموضوع المركزي: كل أجزاء النص تدور حول العناية بصحة الجسم وهو ما يشكل الرابط الدلالي الأساسي بين الفقرات، وبالتالي فالعنوان في حد ذاته يشير إلى كيفية العناية بالجسم في جميع الفقرات بتنوعها من (الغذاء، الراحة، الرياضة...)

-الوحدة الدلالية الكبرى: يجمع ترابط كل (الغذاء، النوم، الرياضة، النظافة)، مفهوم شامل للصحة الجسدية والنفسية.

-الترابط المنطقي في المعاني يربط النص الأفكار بشكل متسلسل غير عشوائي بين الجمل وفقرات ضمن سياق تفسيري ارشادي لتسهيل على القارئ سرعة الاستيعاب وعليه يحقق الترابط الدلالي مجموعة من الوظائف منها:

- وحدة الموضوع منخلال توجيه فهم القارئ دون تشتته.
- التتابع المنطقي من خلال المساعدة في البناء المرحليّ للفكرة.

-الربط بين أجزاء المعنى من خلال تحقيق فهما كاملا ومترابطا.

ومنه الترابط الدلالي ما يجعل النص وحدة متماسكة لا مجرد جمل متجاورة، وكل فكرة جزئية تخدم الفكرة الرئيسية في النص. وهذا هو جوهر الانسجام النصي.

2-التداخل الدلالي بين مقاطع النص:

- يمنع التداخل الدلالي تفكك النص إلى أجزاء معزولة، بل يوحد ويجمع بين أجزاء النص، مثال تداخل فقرة الغذاء مع النوم والرياضة.
- يعزز الترابط الداخلي بين الفقرات باستعمال مجموعة من الروابط والضمائر مثال (حروف العطف، الجر، أسماء الإشارة) (ف، أو، على، في، إلى، من ، هذا، هذه، ذلك)
- يجعل كل مقطع يخدم الهدف العام للنص من عدة زوايا مثال: كل فقرة توضح أهمية غذاء معين للحفاظ على سلامة الجسم من: فيتامينات، بروتينات، ومعادن، ممارسة الرياضة)

- ويعتبر بذلك من أهم آليات الإنسجام الكلي إلى النص التفسيري أو التوجيهي.

3- التّناسب بين المضمون والسياق:

-يهدف النص إلى غرض "التوعية والإرشاد الصحي الموجه لفئة عمرية معينة تتناسب مع عمر المتعلم وقدرته العقلية.

-بساطة في اللغة والأسلوب بالاعتماد على الأسلوب المباشر والجمل القصيرة، واستخدام ضمير المخاطب "أنت" لتقريب المعنى والتوجيه، وهذا ما يتناسب مع سياق نص توجيهي موجه للطفل أو المتعلم.

-انتقاء المعلومات المرتبطة بالسياق الحياتي للمتمدرس مثال (ذكر الرياضة، النظافة، الغذاء الصحي، النوم الكافي).

ومنه: المضمون يخاطب السياق الحياتي للمتمدرس (معلومات صحية سهلة ومباشرة) والسياق(يتبين في توجيه النص لفئة مدرسية معينة بغرض التوعية).

4-التضميـــن:

أمثلة عن التضمين في النص:

-تضمين قيم اجتماعية وتربوية:مثال: "عليك أنّ تهتم بنظافتك"

المضمون الظاهر: توجيه مباشر للمتمدرس بالاهتمام بنظافة جسمه.

التضمين الضمني: النظافة مرتبطة بالتربية والأخلاق في الثقافة العامة.

ومنه: يدفع القارئ لفهم أنّ العناية بالجسم ليست فقط صحية، بل قيمة اجتماعية وسلوكية.

- تضمين معلومات علمية مبسطة: مثال: لأن "جسمك يحتاج إلى الطاقة، وغذائك هو مصدرها".

- التضمين الضمني مفهوم بيولوجي مبسط يشير إلى وظيفة الغذاء في الجسم. ومنه ربط معرفي بين الفكرة الظاهرة (الغذاء) والخلفية العلمية لدى القارئ دون الحاجة إلى شرح معقد

-تضمين الترابط بين العقل والجسم:مثال: " ستنعم بعافية جسمك... وسلامة عقلك"

-التضمين: تضمين الثقافة الصحية المعاصرة التي ترى أن الصحة الجسدية تؤثر على النفس والعقل ومنه تعزيز شامل للصحة دون شرح علمي مباشر، بل من خلال جملة بسيطة توحي بالمفهوم.

5- الاستدلال المنطقي:

يساهم الاستدلال المنطقي في جعل النص أكثر إقناعا وتنظيما ومنه يتيح للمتمدرس أنّ يفهم العلاقة بين السبب والنتيجة مثال: الالتزام بأسلوب نظام غذائي صحي غني بالمعادن والفيتامينات والبروتينات بتناول الأغذية الغنية بها.

النتيجة: الحصول على الطاقة والقوة والقيام بنشاطات تقوية العظام.

-يعزّز الانسجام العقلي داخل النص ويمنع التّناقض أو التفكّك.

-يخدم الاستدلال المنطقي في هذا النص الإرشاد بشكل فعّال بتسلسل فكري واضح يتناسب مع فئة عمريّة مستهدفة (المتمدرسين بالسنة الخامسة).

6-التنغيم والإيقاع الصوتي:

-آليات التنغيم في النص:اعتمد النص بتوظيف الجمل الارشادية المباشرة: مثال: " عليك أن تعتمد على نظام غذائي صحي" ، هذه الجملة تتطلب نغمة حازمة واضحة (تنغيم أمري توجيهي) مما تساعد المتلقي على ادارك أنها نصائح يجب اِتباعها.

-جمل الشرط والسبب مثال: "لإبقاء عظامك قوية، وتعزيز جهازك المناعي، ووضع كريات الدم الحمراء" "عليك إذن بالفواكه والخضار فهي غنية بها"

-آلية الإيقاع الصوتي في النص:تتحقق آلية الإيقاع الصوتي في النص من خلال:

- التوازن في الكلمات مثال: (لتساعد جسمك... حتى يبقى سليما... ويحصل على الطاقة...)
- استخدام السجع الجزئي مثال:(لبقاء عظامك... تعزيز جهازك... عليك)
- تشابه النهايات الصوتية يعزز الموسيقى الداخلية للنص مثال: (القليل منها... تحتويان عليها... فإنها... تعرفها)

6-التكرار الإيقاعي:

-تكرار الجمل التوجيهية والإرشادية مثال: (عليك أن تعتمد، عليك إذن بالفواكه)

-تكرار ضمائر المخاطب مثل: (أنت، جسمك، جهازك، عقلك، عظامك، حياتك) مما يساهم في توحيد الصوت في النص وانسجام الخطاب بخلق إيقاعا تواصليا ثابتا، ومنه التكرار الإيقاعي في هذا النص يخدم مجموعة من الأهداف أهمها:

- يعزز الانسجام الصوتي والبنائي.
- يجعل النص ممتعا وسهل التلقي للمتمدرس.
- يثبت المعاني الأساسية وبذلك يعزز الفهم عبر التكرار المنتظم

-النموذج الثالث: تحليل نـص "الممرّضة":

الممرضة

عندما زرت جدتي بالمستشفى، تأثرت للعناية التي كانت الممرضة توليها لمرضاها فخاطبتها :

مريم : كم أتمنى أن أصير ممرضة بارعة مثلك في المستقبل، فهذه مهنة نبيلة جدا، ودورك كما أرى لا يقل أهمية عن دور الطبيب، إنك فعلا رائعة .

الممرضة : هذا واجبي يا عزيزتي ، إنها مسؤولية كبيرة غير أشعر بالسعادة عندما أرى الابتسامة على وجوه المرضى، وقد استردوا بعضا من عافيتهم بفضل حقنةٍ أو دواءٍ او ضمادٍ أو حتّى كلمةٍ طيبة

32

وأردفت قائلة: بما أن الموضوع يهمك على ما يبدو، فاعلمي يا بنيتي أن التمريض قديم جدا ؟ وهو أقدم من الطب نفسه، فمهارات التمريض عُرفت منذ وجد الإنسان، و على مدى التاريخ نشأ التمريض كمهنة لها أصولها وقواعدها ولا غنى لأي مجتمع عنها. سأضيف لك أن أول ممرضة في الإسلام هي رفيدة الأسلمية التي كانت تنقل معها خيمتها بكل أدواتها واحتياجاتها لتسعف وتضمد جراحات المصابين في المعارك.

مريم : إذن فإن خيمتها تشبه إلى حد كبير المستشفيات الميدانية في عصرنا .

الممرضة : أحسنت يا صغيرتي ، إن خيمتها تعتبر أول مشفى ميداني، كما أنها أول سيدة عملت بنظام أشبه ما يكون بنظام المستشفيات في وقتنا الحالي من حيث تكوين فرق التمريض وإعداد مكان مخصص يقصده المرضى فيه كل مستلزمات التداوي .

مريم : أعتقد أن هذه المهنة الإنسانية تتطلب إلى جانب الدراسات المتخصصة التحلي بأخلاق عالية ، لأنها متعلقة بصحة وحياة الناس.

لتحليل نص "الممرضة" تحليلا لسانيا نركز على مظاهر الاتساق وآليات الانسجام، بتقسيم التّحليل إلى مراحل مع التمثيل من النص:

أولا: مظاهر الاتساق في النص:

1-أدوات الرّبط والفصل:

يساهم استخدام أدوات الربط والوصل والفصل على ربط الجمل والأفكار وتسلسل المعاني والأفكار في النص، من البداية إلى النهاية ويكمن دورها في تعزيز التماسك المنطقي للفكرة.

- أدوات الربط: لأن، بما أنّ، إذا، كما أنّ.

أدوات الوصل (الربط بين الجمل والمعاني): حروف العطف مثل: و، ثم.

(كما أن: أداة ربط إضافي) (إذ: أداة نتيجة)

(وقد: حرف تحقيق الابتداء) (حتى: أداة غائية)

(ولا: حرف نفي عاطف) (بما أنّ: أداة تعليل)

(لأن: حرف تعليل)

- أدوات الفصل (تفيد الانفصال أو الاستئناف أو التمييز):

(لكن: أداة استدارك) (ما: أداة نفي أو تعجب)

(لا: أداة نفي) (إن: أداة توكيد)

(فعلا: ظرف توكيد) (قد: حرف تحقيق)

2-الضمائـــــر:

استخدام الضمائر المتصلة والمنفصلة ساعد على الربط بين الجمل وفقرات النص مثال:

مثال1: ... توليها بمرضاها، خاطبتها الضمير "تها".

مثال2: هي، رفيدة الأسلمية.

مثال3: هم: المرضى، عنهم، أسرارهم، عافيتهم.

-ساعد استعمال الضمير، ها على ترابط المعاني حول نفس الشخصية (الممرضة).

-سّاعد استعمال الضمير هم على الحديث عن المرضى مما حقق اتساقا مرجعيا؟.

3-التكرار الدلالي (تكرار كلمات مفاتيح بشكل فني):

تكرار كلمة " الممرضة" تؤكد على موضوع النص مما يخلق خيطا لغويا يربط بين فقرات النص مثال: ...أنّ أصير ممرضة بارعة.. أول ممرضة في الإسلام... كانت الممرضة توليها.

-تكرار الأفعال التي تعود على الممرضة مثال: تضمد جراحات، تسعف، عملت بنظام...

- تكرار كلمة " التمريض يوضح مدى أهمية هذه المهنة ويبرزها كمحور أساسي للنص.

وعليه يفيد التكرار في النص على مجموعة من النقاط من بينها:

-تأكيد المعاني المهمة

- ترسيخ المفاهيم الرئيسية في ذهن القارئ، مما يسهل فهمها وتذكرها.

- ابراز الجانب العاطفي، يعكس الاعجاب والتقدير لمهنة التمريض.

- تحسين الجانب البلاغي والجمالي للنص، من خلال اضفاء نوع من الموسيقى الداخلية للنص، مما يجعله أكثر تأثيرا وجمالا من الناحية الأسلوبية.

4-أدوات الاشارة:

-هذا واجبي يا عزيزتي

- هذه مهنة نبيلة جدا

استعمال أدوات الإشارة للإشارة إلى التمريض كمهنة.

التعريف:

مثال: -أصير ممرضة بارعة في المستقبل.

- لا يقل أهمية عن الطبيب.
- هذه المهنة الإنسانية.

5-الإحالـــــــة:

والجدول التالي يوضح الإحالات الواردة في النص:

العبارة	نوع الإحالة	تعود على	نوع الإحالة الزمنى	دورها في النص
العناية التي كانت	اسم موصول (التي)	العناية	بعدية داخلية	توضيح المقصود بالعناية
توليها لمرضاها	ضمير متصل (هاء الغائب)	الممرضة	قبلية داخلية	تجنب التكرار
مرضاها	ضمير منفصل (هاء الغائب)	الممرضة	قبلية داخلية	تحديد العلاقة بالمرضى
أنّ أصير ممرض	أنّ المصدرية	الجملة الفعلية "أصير"	بعدية داخلية	توضيح رغبة المتكلم
إنها مسؤولية كبيرة	ضمير منفصل مؤكد	الممرضة	قبلية داخلية	تأكيد المعنى وتميز الشخصية
... دورها لا يقل أهمية	ضمير متصل (هاء الغائب)	الممرضة	قبلية داخلية	استمرارية الحديث عن الممرضة
إني أشعر بالسعادة	إنّ+ ياء المتكلم	المتكلمة(مريم)	بعدية داخلية	التعبير عن المشاعر الشخصية
عاطفتهم	ضمير متصل (هم الغائب)	بعض المرضى	قبلية داخلية	بيان تأثير التمريض عليهم
أردفت قائلة	يحيل إلى المتكلمة	مريم	قبلية داخلية	استمرارية الحوار
إنها فعلا رائعة	إنها= إن+ ضمير متصل (هاء الغائب المؤنثة	الممرضة	قبلية داخلية	تأكيد الاعجاب بها
لها أصولها وقواعدها	ضمير متصل لها أصولها وقواعدها (هاء الغائب)	مهنة التمريض	قبلية داخلية	إيضاح تمييزها كمهنة
يا صغيرتي	ضمير المخاطبة (ياء)	مريم	بعدية داخلية	توجيه الخطاب المباشر
أعتقد أن هذه	اسم إشارة (هذه)	مهنة التمريض	قبلية داخلية	توضيح المقصود

المهنة				

ملاحظـــــات:

-أغلب الإحالات في النص داخلية لأنها تعود على عناصر مذكورة داخل نفس النص.

- معظم الإحالات قبلية أي تعود على عناصر ذكرت سابقا في النص.

-ويعود دور الإحالات بتنوع بين:

- الربط بين الجمل.

-توضيح المرجع.

-تجنب التكرار.

-إبراز المشاعر والتوكيد.

-ورود إحالة خارجية وحيدة وهي " الناس" لأنها لا تشير إلى عنصر داخل النص، بل إلى مفهوم خارجي عام.

6-الربط السببيوالنتائجي:

يستخدم الشرح السبب أو النتيجة في سياق مترابط، والذي يكم دورها في توضيح سبب أهمية مهنة التمريض، مثال: "لأنها متعلقة بصحة وحياة الناس".

7-التوازن التركيبي(تشابه بنية النص):

تكرار التركيب النحوي لتحقيق الإيقاع والاتساق دوره يمنح انسجاما في البنية الأسلوبية، مثال: مهنة نبيلة جدا، ودورها، كبير، كما أنّ ..."

خلاصة: يظّهر النص تداخلا دلاليا في المقاطع، من خلال ترابط المعاني وجعل فهمه ميسرا.

ثانيا: آليات الانسجام في النص:

1-الترابط الموضوعي(وحدة الموضوع):

من خلال التزام النص بفكرة محورية واحدة دون التداخل في الأفكار وتشتتها، ويكمن دورها في تحقيق الوحدة الموضوعية للنص لتسهل على القارئ الفهم والاستيعاب فمن خلال النص نلاحظ أنّ:

-جميع الفقرات تدور حول مهنة التمريض: تعريفها، أهميتها، مشاعر الكاتب نحوها، تاريخها.

2-التسلسل الزمني والمنطقي للأفكار:

وذلك من خلال سرد الأحداث والأفكار بتتابع منطقي وزمني، يكمن دورها في توضيح تطور التفكير، مما يجعل القارئ يتبع سير الأحداث بسلاسة ومثال ذلك: "عندما زرت جدتي بالمستشفى... تأثرت... تمنيت أنّ أصبح ممرضة.

-بداية تجربة شخصية اعجاب طموح.

لاحقا تطور الحديث إلى أهمية التمريض وتاريخه

3-الترابط السببي(العلاقات السببية):

وذلك بالربط بين السبب والنتيجة أو بين العلة والمعلول وذلك لجعل الأفكار مترابطة منطقيا بإبراز أسباب المواقف والآراء.

-التمثيل: "لأنها لا تقل أهمية عن الطبيب: العلاقة: سبب اعتبار المهنة نبيلة.

"لأنها متعلقة بصحة وحياة الناس: العلاقة: أهمية التمريض كمهنة انسانية.

4-الحقول المعجمية:

هناك حقل دلالي رئيسي وهو الطب/ التمريض: (المستشفى، دواء، المرضى، العلاج، الصحة، الطبيب).

5-التداخل الدّلالي في المقاطع:

وذلك من خلال ترابط المقاطع حول فكرة واحدة، فكلّ فقرة تضيف معلومة جديدة عن أهميّة الممرضة وخدماتها، سواء من الناحية الأخلاقية أو العملية أو الإنسانية، مثال: لأنها متعلّقة بصحة وحياة النّاس === ربط معنوي يبيّن أهمية التمريض. ويتبين ذلك من خلال:

المقطع الأول: وظائفها ومهامها.

المقطع الثاني: التّعريف بأول ممرّضة في الإسلام.

المقطع الثالث: صفات الممرض.

6-التضمين:

- تضمين القيم الإنسانية، مثال: *هذه المهنة الإنسانية

*مهنة نبيلة.

*فعلا رائعة

-التضمين احترام المهنة، مثال: *التحلّي بأخلاق عالية

-تضمين أثر التمريض في المجتمع، مثال: *التمريض مهنة لها أصولها وقواعدها.

*متعلّقة بصحّة وحياة النّاس.

-تضمين دعوى للاقتداء بالممرضة، مثال: *كم أتمنى أن أصير ممرضة بارعة.

7-التكرار الدلالي (التكرار المقصود للكلمات المفتاحية:

-تكرار وذكر بعض الكلمات الأساسيّة والمحوريّة في النص لتقوية الدّلالة وتعزيز فكرة الموضوع الرئيسي الذي يدور عليه، ومع خلق ترابطا دلاليا قويّا.

مثال: تكرار كلمة الشخصية المحوريّة في النصّ "الممرضة- التمريض- مهنة"

8-الربط بالتّضاد والمقارنة:

وذلك باستخدام التباين أو المقارنة لإبراز الاختلاف أو التفصيل.

مثال: "كما أنّ دورها لا يقلّ أهميّة عن الطّبيب"=== مقارنة لدعم مكانة وشأن الممرضة.

"لا يغنى أي مجتمع عنها، ولا غِنى لأي مجتمع عنها، ولا غنى لأي مجتمع عنها.

تضاد بين الاحتياج والاستغناء، ومنه يكمن دورها في إبراز أهميّة الفكرة عبر المقارنة أو النفي.

ملاحظة: آليّات الانسجام في نصّ "الممرضة لم تكن مجرّد أدوات شكليّة بل كانت جوهريّة تكمن في:

-بناء المعنى العام للنص.

-إيصال الرسالة الإنسانية والمجتمعية للمهنة.

-خلق برابط بين الأفكار والشخصيّات والأحداث.

-تعميق الأثر العاطفي والفكري في ذهن المتمدرس أو القارئ.

-جعل النص وحدة دلالية متماسكة ومترابطة منطقيّا.

-تساعد القارئ أو المتمدرس على تتبع الأفكار وفهم الرّسالة العامة بوضوح.

-النموذج الرابع: تحليل نص "التبرع بالدم":

التبرع بالدم

رافقت أبي إلى المكتبة المركزية لاقتناء بعض الكتب والأدوات، وصلنا إلى وسط المدينة فجلبت نظري شاحنة كبيرة متوقفة وسط الساحة المركزية لونها أبيض وأحمر، وقد كتب عليها" حياة الكثير متعلقة بالقليل من دمك" ، وإذا بأبي يصعد السلم الصغير ويطلب مني الصعود معه داخل الشاحنة. رغم صغرها كانت العربة مجهزة بسرير مريح، وكراس وعربة تمريض، استقبلنا الممرض بابتسامة عريضة، حييناه ثم استلقى أبي وشمر عن ساعده، فشد الممرض يده بشريط مطاطي وأدخل في عرقه إبرة رفيعة، جلست أراقب والدي يفتح تارة قبضة يده و يغلقها تارة أخرى والدم يضخ داخل كيس شفاف. قرأ الممرض البطاقة التي سلمها له أبي و قال له: "بارك الله فيك يا سيدي، أنت من المتبرعين الدائمين بالدم ، وفصيلة دمك من النوع النادر، لا تتصور العدد الهائل من مرضى الهيموفيليا وفقر الدم والجرحى الذين يترقبون ويرجون هذا السائل الثمين ."

رد عليه أبي قائلا : " إنه واجب كل إنسان في صحة جيدة أن يساعد من حرموا من هذه النعمة، و يبقى تبرعنا صدقة جارية ، فمن أحيا نفسا كأنه أحيا الناس جميعا."

تأثرت كثيرا لما سمعت وقلت لأبي: "من المحتمل أن تنقذ بالقليل من دمك الذي تبرعت به حياة الكثيرين ممن هم بحاجة إليه، فهل يمكن أن أقدم قليلا من الدم أنا أيضا ؟

فأجابني وهو يحتسي العصير الذي قدمه له الممرض: " أحسنت يا بني، عندما تكبر سيكون لك ذلك."

لتحليل نص " التبرع بالدم" تحليلا لسانيا وفق آليات لسانيات النص، لا بد من الاعتماد على مجموعة من المقومات اللسانية التي تشكل الإطار المرجعي لهذا التحليل، مما تجعل النص وحدة لغوية ودلالية متماسكة ومترابطة، يقسم التحليل إلى مرحلتين وهي كالآتي:

أولا: تحليل مظاهر الاتساق النصي:

1-ترابط الأفكار:

نلاحظ ترابط الأفكار في النص ثم بشكل تدريجي ومنطقي وعاطفي حيث بني كل عنصر على سابقه، مما خلق نصا منسجما مترابطا يخدم الفكرة المركزية، " التبرع بالدم" كفعل انساني ينقذ حياة الناس ويستحق التشجيع.

-بداية بوجود فكرة رئيسية موحدة: تركيز النص على الموضوع المحوري، والفكرة الرئيسية القائمة عليها النص " التبرع بالدم"

-تحقيق الترابط والتدرج المنطقي للأحداث في النص من خلال التسلسل الزمني للأفكار وربطها بفقرات النص، كل فكرة تؤدي إلى فكرة ثانية منطقية مثال: التوجه إلى المكتبة ثم مشاهدة الشاحنة الدخول والتبرع.

حديث الممرض تأثر الإبن الرغبة في التبرع.

ومنه: فالربط السببي والمنطقي بين الأحداث ساعد على جعل النص منسجما ومترابطا فكريا دون فجوات.

-ساهمت التحولات بين السرد والوصف والحوار بشكل متدرج في تعميق الفكرة، والانتقال بين المواقف بسلاسة، مع تحقيق تنوعا أسلوبيا يدعم الاتساق، ويجعل الأفكار مترابطة وسلسة.

مثال: *السرد في البداية (الوصول، الملاحظة)

* الوصف (الشاحنة، المعدات)

*الحوار (بين الممرض، الأب، الإبن) لدعم الفكرة المركزية.

- استخدام أدوات الربط المنطقي والزمني في النص للانتقال من فكرة إلى أخرى مع الحفاظ على التسلسل الزمني للأفكار وربط النتائج مع الأسباب مثال: " وصلنا إلى المدينة فجذبت نظري شاحنة..." ربط زمني سببي.
- " استقبلنا الممرض بإبتسامة..." بعد الدخول للشاحنة.
- " تأثرت كثيرا لما سمعت وقلت لأبي..." ربط بين سماع الكلام وردة فعل الابن
- توظيف الروابط النحوية (روابط لفظية) وأدوات لغوية نصية لتأمين وتحقيق الترابط المنطقي والتناسق الموضوعي.

والجدول التالي يوضح أدوات الربط والوصل في النص:

التّصنيف	الأداة	نوعها	وظيفتها	أمثلة من النص
أدوات الربط في النص	و-ف-ثمّ	حروف العطف	-الجمع بين الجمل -تدل على التّعاقب -ترتيب الزمن	-فجلبت نظري. -ثمّ استلقى -ويبقى تبرّعنا.
	لمّا	أداة ربط منفصلة	تربط النتيجة بالسبب	-لمّا سنعت.
أدوات الوصل	إلى-عن-لـ -في-من —بـ	حروف الجر	-ربط الأفعال بالمفاعيل -تحقيق التحديد والتخصيص، والمرافقة والوسيلة. واتساق المعاني.	-إلى وسط المدينة. -عن ساعده. -في عرقه. -من هذه النّعمة. -بسرير مريح
	ذلك — هذا	أسماء الإشارة	-تشير إلى شيء بعيد في المستقبل. -تعيّن المشار إليه بدقّة. -أدوات وصل موصولة تربط بين الاسم وتفصيله.	-لك ذلك. -هذا السائل.

	التي – الذي	الأسماء الموصولة		-الّتي سلّمها. -الّذي قدّمه.
	كأنّه	أداة التشبيه	-تشبيه ضمني لحياة الإنسان المتبرّع.	-كأنّه أحيا.
	أنّ	أداة توكيد	تؤكّد وتوجه على فعل أمر معيّن.	-أن تنقذ. -أن يساعد.

2-التكـــرار:

ألاحظ تكرار ألفاظ دلالية محورية في النص مما خلق وحدة موضوعية.

مثـــال:

* تكرار كلمات (الدم، المتبرعين، تبرعت، تبرعنا، الممرض) وذلك لتعزيز المعنى وترسيخ الفكرة الرئيسية للموضوع (أهمية التبرع بالدم) وهذا ما يساعد على تحقيق الاتساق النصي.

يعتبر التكرار في نص "التبرع بالدم" عنصر أساسي وحلقة وصل وجسر رابط بين الأفكار والمشاهد، حيث يساهم بالدرجة الأولى في تحقيق التناغم والانسجام بين أجزاء النص، حيث يحقق التكرار في النص عدة وظائف أهمّها:

1-تعزيز الفكرة الرئيسية من خلال: تكرار " التبرع بالدم" وذلك لترسيخ وبيان أهمية الموضوع.

2-الربط بين الأفكار والأحداث: توظيف الأفعال الماضية (ذهب، قال) ساهم في تسلسل الأحداث وربطها ببعضها البعض.

3-إبراز العلاقات الإنسانية: "أنه واجب كل إنسان... أن يساعد ... كأنه أحيا الناس جميعا".

4-إظهار التدرج في تطوير الأحداث (من الملاحظة إلى المشاركة الفعلية): "... فجلبت نظري شاحنة كبيرة... لونها أبيض وأحمر. المشاركة الفعلية وإذا بأبي يصعد الشاحنة".

5- التأكيد على التأثير والنتيجة: "... تأثرت ... هل يمكن أن أقدّم قليلا من الدم".

3-الإحالـــــة.

-الجدول التالي يوضح الإحالات الواردة في النص:

الإحالة	نوع الإحالة	تحيل إلى	نوعها الزمني	وظيفتها في النص
رافقت	ضمير متصل (تاء الفاعل)	الابن (المتكلم)	داخلية بعدية	تشير إلى الفعل المرافق
أبي	ضمير متصل (تاء الفاعل)	الابن (المتكلم)	داخلية بعدية	بيان العلاقة
وصلنا	ضمير متصل (نون الجماعة)	الابن والأب	داخلية بعدية	إظهار وحدة الشخصين
جلبت	ضمير متصل (تاء الفاعل)	الابن (المتكلم)	داخلية قبلية	توصيل الفعل بالوسيلة وجعلها فاعلة
لونها	ضمير متصل (هاء الغائب)	الشاحنة	داخلية قبلية	وصف مضاف للشاحنة
عليها	ضمير متصل (هاء الغائب)	الشاحنة	داخلية بعدية	تحديد المكتوب عليها
من دمك	ضمير متصل (كاف الخطاب)	الابن (أنت)	داخلية قبلية	توجيه مباشر للمتكلّم
رغم صغرها	ضمير متصل (هاء الغائب)	الشاحنة	داخلية بعدية	تقويم لحجم الشاحنة بالنسبة لوظيفتها
استقلينا	ضمير متصل (نون المتكلّم للجمع)	الابن والأب	داخلية قبلية	استمرار تماسك الضمير السابق
ساعِدَه	ضمير منفصل	الأب	داخلية بعدية	تجنب التكرار

	(الهاء)			
جلست	ضمير متصل (تاء الفاعل)	الابن	داخلية قبلية	تحديد الفاعل بشكل غير مباشر لتجنب التكرار
يغلقها	ضمير متصل (هاء الغائب)	اليد	داخلية قبلية	تجنب التكرار لكلمة اليد والربط بين الأفعال
التي	اسم موصول	البطاقة	داخلية قبلية	الربط بين الجملة الرئيسية والتفصيل الإضافي (توضح الفعل المرتبط بالبطاقة)
سلّمها	ضمير متصل (هاء الغائب)	البطاقة	داخلية قبلية	الربط بين الجملة الرئيسية والتفصيل الإضافي (توضح الفعل المرتبط بالبطاقة)
أنتَ	ضمير منفصل (المخاطب المفرد)	الأب	داخلية قبلية	توجيه مباشر للحديث
هذا السائل	اسم إشارة+اسم	دم المذكور سابقا	داخلية قبلية	تجنب تكرار كلمة الدم
هذه النعمة	اسم إشارة+اسم	التبرع بالدم	داخلية قبلية	تجنب تكرار كلمة التبرع بالدم
تبرّعنا	ضمير متصل (نون المتكلم للجمع)	عائد على الجماعة صيغة الجمع	داخلية بعدية	تجنب التكرار
الذي	اسم موصول	الدم	داخلية قبلية	وصف توضيحي
ذلك	اسم إشارة	الأجر، الثواب	داخلية قبلية	الربط وتوكيد الأثر

ثانيا: تحليل آليات الانسجام

1-الترابط الدلالي:

ترابط المعاني والمفاهيم بين أجزاء النص حول فكرة محورية واحدة، وهذا ما يتضح في فقرات النص التي تتمحور حول قيمة التبرع بالدم كفعل انساني ينقذ الأرواح من الموت.

مثال:

*الوصف (شاحنة التبرع بالدم، الممرض، الإبرة)

*الحدث (ذهاب الاب والتبرع)

*الحوار (كلام الممرض، الابن والأب)

*الاقتباس (نص ديني من القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف)

*الأثر النفسي (تأثر الابن)

2- التداخل الدلالي بين مقاطع النص:

يشير التداخل الدلالي بين مقاطع النص في ترابط أفكار الفقرات وتكاملها، حيث تمهد كل فقرة إلى التي تليها.

وعلى سبيل المثال نجد في النص ما يلي:

بداية نجد الحديث عن زيارة المكتبة ثم تتوالى الأحداث بترابط وتسلسل ثابت للأحداث، ثم نجد رؤية الشاحنة والتعليق على العبارة المكتوبة عليها " حياة الكثير متعلقة بالقليل من دمك" ثم دخول الأب للشاحنة والتبرع بالدم، ثم الحديث عن أثر التبرع، وفي الأخير ردة فعل الإبن وتأثره.

ومنه كل جزء يضيف معنى جديدا يكمل الذي قبله مما يخلق انسجاما متصاعدا.

3-التناسب بين المضمون والسياق:

ويظهر ذلك من خلال توافق الأفكار مع البيئة والظرف الذي وردت فيه، فالسياق يظهر في زيارة للمكتبة لاقتناء الكتب، إلى اكتشاف الطفل معنى أعمق للحياة من خلال حدث مفاجئ (رؤيته للشاحنة) والمضمون من خلال تحول بسيط في المسار (من زيارة المكتبة إلى التوجه للتبرع بالدم) وهذا ما أدى إلى اكتشاف قيمة إنسانية كبيرة (وهي التبرع بالدم) والمتمثلة في العتبة الأولى للنص " العنوان" .

4-التتابع الزمني (التسلسل المنطقي للزمن):

يظهر التتابع الزمني في نص "التبرع بالدم" من خلال التدرج الزمني في سرد وترتيب الأحداث وفق تسلسل منطقي:

- يبدأ النص بالخطوة الأولى (رافقت أبي... وصلنا....).
- ثم الخطوة الثانية ترتيب زمني (... الصعود... داخل الشاحنة... استقبلنا الممرض)
- ثم التدرج الزمني المتدرج (استلقى ... شمر... شد... أدخل في عرقه إبرة... يفتح تارة... يغلقها تارة)
- خاتمة توضح التأثير والنتيجة (تأثره... يمكن أن أقدم قليلا من الدم)
- وعليه يظهر التتابع الزمني انسجام الأحداث مما يمنح النص سلاسة سردية، تجعل القارئ يتتبع الوقائع بسهولة دون تعقيد.

5-التوازن الصوتي (الإيقاع اللغوي):

-التوازن الصوتي هو الجانب الجمالي في نص " التبرع بالدم" خلق تناغما سمعيا حسن بذلك -الإيقاع وعزز الانسجام ويتجلى ذلك في:

-التكرار الصوتي لبعض الكلمات والجمل مثال: (رافقت، جلست، تأثرت).

-تكرار كلمة الممرض: (استقبلنا الممرض، فشد الممرض، قرأ الممرض).

-تناسق في نهايات الجمل والفواصل.

-الإيقاع الناتج عن الجمل القصيرة والواضحة.

-وجود سجع بسيط غير مكلف في بعض التراكيب.

6-التضميـــن:

يظهر التضمين في نص " التبرع بالدم" في شكل إقتباسات دينية وإرشادات ثقافية تضفي عليه عمقا دينيا وإنسانيا وتدعم الفكرة الرئيسية من خلال مرجعيات معروفة، ومؤثرة على القارئ منها:

-التضمين الديني (اقتباس قرآني ضمني):

مثال: " فمن أحيانا نفسا كأنه أحيا الناس جميعا" وهذا تضمين نصي مباشر من القرآن الكريم تحديدا من قوله تعالى: ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا. سورة المائدة الآية 32.

يوظف النص هذا الاقتباس لدعم المعنى الإنساني والديني للتبرع بالدم.

-التضمين من الثقافة الإسلامية (حديث نبوي شريف):

مثال: "تبرعنا صدقة جارية" وهنا تضمين لمفهوم إسلامي مأخوذ من الحديث الشريف عن "الصدقة الجارية" التي تستمر منفعتها حتى بعد موت الانسان.

قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: "إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية..."

-التضمين اللغوي في الدعاء:

مثال: بارك الله فيك يا سيدي، وهذا تضمين لصيغة الدعاء مألوفة في الثقافة العربية الإسلامية، فيستخدم للدعاء بالخير لمن قام بعمل أو فعل طيب.

7-الاستدلال المنطقي:

-ورد الاستدلال المنطقي في النص في عدة مواضع، ومن أبرزها استخدام حجج عقلية لإقناع القارئ بصحة الفكرة ودعمها، والدعوة إلى تكرار فعلها.

-مثال: قول الممرض:" أنت من المتبرعين الدائمين بالدم، وفصيلة دمك من النوع النادر، لا تتصور العدد الهائل من مرضى الهيموفيليا، وفقر الدم والجرحى الذين يترقبون ويرجون هذا السائل الثمين" وهذا استدلال منطقي يوضح أهمية التبرع، ندرة فصيلة دم الأب، ومدى فائدتها، حاجة عدد كبير من المرضى إليه، تحفيزه على تكرار تبرعه بالدم لإنقاذ حياة الناس.

-ومنه يقوم الاستدلال المنطقي في النص على:

*السببية: التبرع يؤدي لإنقاذ الأرواح.

*الواجب الأخلاقي: من يملك القدرة عليه أنّ يساعد.

* المقارنة: بين من يحتاج ومن له القدرة على أنّ يعطي.

8- التنغيم والايقاع الصوتي:

وذلك باستخدام أساليب جمل متزنة النغمة مما يجعل النص أكثر انسيابا.

ومن النص: " يفتح تارة قبضة يده، ويغلقها تارة أخرى"

هذه الجمل فيها تنغيم صوتي وتوازن لغوي يعزز انسجام النص ويحفظه في الذاكرة.

9-التكرار الايقاعي:

وذلك بتكرار لمجموعة من الكلمات والتراكيب بشكل منتظم لاحداث إيقاع لغوي في النص، وهو بذلك يعمق المعنى ويعزز حضور الكلمة المفتاحية في ذهن القارئ ويسهل تذكرها مما يضفى نغمة مؤثرة على النص:

مثال:

*تكرار كلمة الدم بصيغ متعددة منها (دمك، فصيلة، نوع النادر، السائل الثمين)

* تكرار أفعال وجمل بصيغة مزدوجة متناظرة (يفتح تارة... ويغلقها تارة...)

*تكرار فعل " تبرع" ومشتقاتها (المتبرعين، تبرعنا، تبرعت)

*تكرار في التعداد الصوتي المتوازن باستخدام ثلاثية متتالية تعطي جرسا موسيقيا وتحدث توازن في السرد.

مثال: " مرضى الهيموفيليا وفقر الدم والجرحى.."

خاتمـــــة

خاتمـــــــــة:

وفي الأخير نستخلص بعض النتائج بعدما قمنا بدراسة شاملة لموضوعنا دراسة نظرية ودراسة تطبيقية، تمثلت هذه النتائج فيما يلي:

*آليات الاتساق والانسجام هما الركيزة الأساسية التي يستند عليها النص في تحقيق الوحدة العضوية والموضوعية والتناسق بين فقراته.

*نلاحظ أنّ الاتساق لا يتم على المستوى الدلالي فقط، بل يتم على المستويات الأخرى كالنحو والمعجم.

*الاتساق هو عبارة عن صفة نطقية للخطاب، تعمل على تأويل كل الجمل المفردة.

*الاتساق هو من أهم العناصر التي تقوم عليها لسانيات النص ويمثل جملة الأدوات والروابط المنطقية والمعنوية التي تساهم في تحقيق نصي متكامل.

*يعتبر الانسجام هو ذلك الترابط والتماسك المعنوي بين عناصر النص والذي يشكل دلالة كاملة.

*من خلال آليات الانسجام يستطيع القارئ أو المتلقي من فهم واستيعاب وتأويل عناصر النص، وذلك بتفكيك شفراته اللغوية والدلالية للنص.

*التناص هو عبارة عن سلسلة محكمة متتابعة بمعنى أنّ نص يبني نص آخر.

* تعتبر نصوص فهم المنطوق أداة صقل للمهارات اللغوية الثلاثة ألا وهي : القراءة ، الكتابة، السماع، والذي من خلالهما يتمكن المتمدرس من القدرة على التلقي والإصغاء والتمكن الذاتي من فهم وتحليل نصوص فهم المنطوق و استخراج آليات الاتساق والانسجام.

* وبهذا نستخلص أنّ اللسانيات النصية أولت اهتماما بالغا بالبنية النصية وخاصة نصوص فهم المنطوق، لما تحمله من أهمية بالغة في تحضير المتمدرس —سنة خامسة ابتدائي– وتعويده على اعتماده على ذاته، تحضيرا لنقلة نوعية في مساره الدراسي

*ولم يبقى القول إلا بأنّ هذا الجهد المتواضع هو من صنع بشري، فهو بذلك عرضة للصواب والخطأ، فبتوفيق من الله إن كان فيه صواب، ومن نفسي ومن الشيطان لما كان فيه من زلل وخطأ

المصادر والمراجع

*القرآن الكريم برواية ورش عن عاصم المدني.

أولا– المعاجـم:

1–ابن منظور: لسان العرب، ج4، مادة نصص، دار صادر، بيروت، لبنان، طبعة2003.

2–الجوهري أبو نصر اسماعيل الجوهري، الصحاح، تحقيق محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، ط2009، 1430

خيله فاروق عبده، معجم مصطلحات التربية، دار الوفاء، الإسكندرية.

3–شعبان عبد العاطي عطية وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط4، 2004.

ثانيا–المصادر:

1–دليل استخدام كتاب اللغة العربية، وزارة التربية الوطنية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017–2018.

ثالثا–المراجع:

1–ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، المملكة العربية السعودية، الرياض، ط1، 2017.

2–أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، دار المسلم للنشر والتوزيع، ط1، الرياض.

3–بوبكر غرابي، سعيد تومي، مقاربة نظرية التناص، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، المجلد 4، العدد3، سبتمبر2023

4–جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، شبكة الألوكة، الطبعة1، 2015.

5–خليل بن ياسر البطاني، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير للنشر والتوزيع،ط1، 1430، 2009.

6–خليل صلاح الدين بلعيد، لسانياتالنص، ثنائية الاتساق والانسجام.

7–سالم ناصر الكحالي، صعوبات تعلم القراءة تشخيصها وعلاجها، مكتبة الفلاح، ط1432،1، 2011.

8–سحر سليمان عيسى، مهارات تدريس اللغة العربية، دار البداية ناشرون وموزعون، ط1، 1439، 2018.

9–سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة،دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1405،1985م.

10-عابد توفيق الهاشمي، طرائق تدريس مهارات اللغة العربية و آدابها للمراحل الدراسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1437، 2006

11-عزمي محمد عيال سلمان، لسانيات النص وتحليل الخطاب النشأة والتطور، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 1441هـ 2020، نسخة الكترونية.

12-عقيل مصطفى، طرق تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين ومهارات التعلم، (دط)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005، رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية تدريسها صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1435، 2004.

13-علاقة الشرح: عن طريق استخدام عبارات تفيد شرح القول مثل: يعني، بتعبير آخر، أو يمكن القول.

14-فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية، ط1، 2013، عمان، الأردن.

15-لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط41، 2005.

16-محسن علي عطية، استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، دار المناهج، ط1، 1435، 2014.

17-محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي.

18-محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائي، وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر.

19-محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى.

20-محمد زيدان أحمد، أدوات التدريس مناهجها واستعمالاتها في تحسين التربية، ديوان المطبوعات الجامعية، السعودية، محمد محي الدين عبد الحميد محمد عبد اللطيف السبكي، المختار في صحاح اللغة، دار السرور، ط1، 1985.

21-نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، عالم الكتب الحديث، دار الكتاب العالمي، الأردن، (د.ط)، 2009.

رابعا-المذكرات:

1-نبيهة خالد حيدرة، التناص أحد قضايا النقد العربي الحديث، رسالة دكتوراة، جامعة محمد بن زايد للعلوم الإسلامية،

خامسا-المجلاّت والوثائق:

1-بوعمامة نجادي، التناصوأثره في انسجام النص، دراسة تحليلية، مجلة المدونة، مخبر الدراسات الأدبية والنقدية، المركز الجامعي، تسيمسلت.

2-حسن حسن عمران، تنمية مهارات التحدث لدى متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها بإستخدام المدخل الوظيفي، مجلة كلية التربية بأسيوط، مصر.

3-حمودي السعيد، الإنسجام والاتساق النصّي المفهوم والأشكال، مجلة الأثر، جامعة المسيلة، عدد خاص.

4-سامية بن زورق وسعيدة سعدودي، المثال في الكتاب المدرسي أهميته التعليمية وشروط صناعته،-كتاب السنة الخامسة من التعليم الإبتدائي أنموذجا-مجلة الباحث- المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة الجزائر، المجلد 15، العدد2، 2023.

5-الطيب غزالي، الانسجام النصي وأدواته، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة العربية والأدب العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد8، 2012.

6-فائزة سيدي موسى، مفهوم الاتساق بين نظرية النظم ولسانيات النص، مجلة الصوتيات، مخبر اللغة العربية وآدابها، العدد 18، جامعة البليدة لونيسي علي، الجزائر.

7-فواز بن زايد الشمري، الاتساق في قصيدة أرى شيحي قادما من بعيد لمحمود درويش، مجلة التراث، جامعة الجلفة، العدد 22، نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، عالم الكتب الحديث، جدارا للكتاب العالمي، عمان، الأردن، ط1، 2009.

8-لغويني برقراق، عرابي أحمد، مفهوم الاحالة وموقعها من التماسك النصي، مجلة اشكالات في اللغة والأدب، مخبر الدراسات النحوية واللغوية بين التراث والحداثة، جامعة ابن خلدون، تيارت، مجلد10، عدد5، 2021.

9-الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، وزارة التربية الوطنية، مرحلة التعليم الابتدائي، المجموعة المتخصصة للغة العربية، 2016.

10-مديرية التكوين، وزارة التربية الوطنية، تكوين المعلمين، السنة الأولى، علوم اللغة العربية وآدابها، الارسال1.

11-المعهد التربوي الوطني، الجزائر، تعليم التعبير والقراءة والكتابة.

12-التماثل الدلالي: الربط بين الجمل بواسطة تعبير.

فهرس الموضوعات

العناويـــــن	الصفحة
الشكر والعرفان	
الإهـــــــداء	
مقدمـــــــة	أ–ب–ج
مدخـــــل	24–6
الفصل الأول: تحديد ومفاهيم	48–26
المبحث الأول: الإتّســـــاق	27
المبحث الثاني: الانسجام	36
المبحث الثالث: التناص	44
الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لنماذج من نصوص فهم المنطوق –سنة خامسة–	90–50
النموذج الأول: تحليل نص "رحلة إلى الجزائر"	51
النموذج الثاني: تحليل نص "كيف أعنتني بجسمي"	61
النموذج الثالث: تحليل نص "الممرضة"	73
النموذج الرابع: تحليل نص "التبرّع بالدم"	81
خاتمـــــــــة	92
المصادر والمراجع	95
الفهـــــــــرس	99
ملخص الدراسة	

ملخـــص الدّراســـــة:

النص هو عبارة عن وحدة كبرى شاملة تتكون من أجزاء مختلفة تقع على مستوى أفقي من الناحية النحوية، وعلى مستوى عمودي من الناحية الدلالية ونعني بهذا أن النص وحدة كبرى لا تتضمنها وحدة أكبر منها، بمعنى أنّ النص يتضمن وحدات نصية صغرى تربط بينها علاقات التماسك المنطقي.

وبهذا ركزت اللسانيات النصية على النص وبنيته حيث أولت اهتماما بالغا بنصوص فهم المنطوق، وذلك بتحليـــله وفق آليات الاتساق والانسجام والمتمثلة في مجموعة من العناصر نذكر منها: الإحالة بأنواعها، التكرار، الضمائر، الاستدلال، الحذف، الوصل، السياق، التأويل، ترتيب الخطاب، والتناص.

فبهذه العناصر يحقق النص ترابطا بين فقراته بحيث تعمل هذه الأدوات على خلق الاتساق والانسجام بين وحدات النص والمتمثلة في الوحدة العضوية والموضوعية بين أجزاء فقراته ومن بدايته لنهايته.

Study Summary:

A text is a large, comprehensive unit composed of different parts located on a horizontal level, grammatically speaking, and on a vertical level, semantically speaking. By this, we mean that a text is a larger unit not contained within a larger unit. In other words, a text includes smaller textual units linked by logical coherence.

Thus, textual linguistics focused on the text and its structure, paying great attention to texts for understanding the spoken word, by analyzing it according to the mechanisms of consistency and coherence, represented in a group of elements, including: reference in its various types, repetition, pronouns, inference, deletion, connection, context, interpretation, discourse arrangement, and intertextuality.

With these elements, the text achieves coherence between its paragraphs, such that these tools work to create consistency and harmony between the text's units, represented by the organic and thematic unity between the parts of its paragraphs, from its beginning to its end.